«ابو الامين».. وداعاً!



الاربعاء
٦ تموز ١٩٩٤
٢٨ محرّم ١٤١٥ هـ
الثمن: ١.٥٠ ش
(يشمل ض.ق.م)
في المناطق المحتلة
شيكل واحد
6.7.1994
המחיר: 1.50 שקל
(כולל מע"מ)
العدد 45/51 vol

الاخبار والتقارير عن رحيل توفيق زيّاد على ص ٢ - ٣ - ٦



من الساعة الواحدة حتى الثالثة بعد ظهر اليوم: يسجى جثمان فقيدنا الكبير توفيق زياد في قاعة بيت الصداقة في الناصرة، لالقاء النظرة الاخيرة. ثم تلقى كلمات التأبين. وبعدها تنطلق الجنازة نحو مسجد السلام ومن ثم الى المثوى الاخير

عرفات: تلقيت ببالغ الاسى خبر استشهاد توفيق زيّاد، عاشق فلسطين

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اصدر الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، بيانا في منتصف هذه الليلة ينعى فيه رحيل توفيق زيّاد ويعتبره استشهادا.

وجاء في البيان:

تلقيت ببالغ الاسى والحزن خبر استشهاد المناضل الفلسطيني توفيق زيّاد، ابن الناصرة البار وعاشق فلسطين الأبدي والاخ والصديق، ورجل من الرجال الكبار العاملين من اجل السلام.

انني انقل باسم شعب فلسطين وسلطته الوطنية وباسمي شخصيا اصدق التعازي لعائلة الفقيد ولأهل الناصرة والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ولكافة زملائه من الفلسطينيين والاسرائيليين ولعموم الاحرار والشرفاء في العالم وادعو الله سبحانه وتعالى ان يسكنه فسيح جناته وانا لله وانا اليه راجعون.

الرئيس ياسر عرفات

■ نعي ■

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

بقلوب يعتصرها الالم الجارح وبكل الحزن والاسى، تنعى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، القائد الشيوعي والوطني الكبير

توفيق زيّاد

رئيس كتلة الجبهة البرلمانية، رئيس بلدية الناصرة ، عضو مكتب اللجنة المركزية للحزب

الذي رحل عنا قبل اوانه، وفي حادث مأساوي مروّع، وقع له وهو يقوم بمهمة سياسية كان قد انتظرها طيلة حياته وقدم في سبيلها عصارة ذهنه وقلبه، الا وهي الفرحة ببداية حرية الشعب الفلسطيني.

لقد انتسب توفيق زياد الى صفوف الحزب منذ نشأته، شاباً طموحاً وطنياً تقدمياً ومناضلاً شجاعاً. قاد عشرات بل مئات المعارك الشعبية في سبيل حقوق شعبه في الحرية والسلام والمساواة. ودفع ثمناً باهظاً، بالاعتقالات والتنكيل بل وبعدة محاولات اغتيال، نجا منها بأعجوبة. لكنه لم يحن هامته. بل تمسك اكثر بطريقه. وواجه اعداءه بكل شجاعة وقوة. وحقق لحزبه ولشعبه الانجازات المشرفة. واصبح قائداً لامعاً ذا اسم عالمي، فضلاً عن كونه شاعراً واديباً.

ان خسارة حزبنا بفقدان توفيق زياد هي خسارة فادحة وقاسية. من الصعب ان نتصور انفسنا بدونه. وعزاؤنا انه ترك وراءه تراثاً مشرفاً للحزب ولجماهير الشعب، العربية واليهودية، المناضلة من اجل السلام والدمقراطية والمساواة.

ستظل ذكراه خالدة. وسيظل تراثه نبراساً للاجيال اللاحقة من المناضلين.

السكرتير العام للحزب
محمد نفاع

■ نعـــي ■

وداعاً أيها القائد الفارس

● عائلة الفقيد في الناصرة والخارج والحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وبلدية الناصرة والحزب والجبهة في المدينة، ينعون بكل حرقة وأسى، فقيد الناصرة والشعب العربي الفلسطيني

القائد الوطني الفذ، رئيس بلدية الناصرة وعضو الكنيست، الشاعر

توفيق أمين زيّاد

(ابو الأمين)

الذي اختطفه حادث طرق مأساوي من بين ابناء شعبه وهو في قمة عطائه ونضاله، ونحن في أمسّ الحاجة اليه.

توفي الفقيد القائد بينما كان، كما عهدناه دائماً وابداً، يقوم بواجبه الوطني المقدس لخدمة ابناء شعبه. فقد كان بينهم في استقبال الرئيس الفلسطيني في اريحا.

لقد امضى قائد شعبه، الفقيد ابو الامين، حياته في الكفاح الشجاع والنضال الدؤوب دفاعاً عن حق شعبه في العيش بحرية وكرامة.

واعطى كل عمره.. لشعبه - عود الندّ.

هذا، وسيسجى جثمان القائد للوداع الاخير في مبنى «بيت الصداقة» في الناصرة اليوم الاربعاء الموافق (١٩٩٤/٧/٦) ابتداءً من الساعة الواحدة وحتى الثالثة بعد الظهر، حيث ستلقى كلمات التأبين ومن ثم سيسير موكب الجنازة من «بيت الصداقة»، عبر شارع البلدية، الى مسجد السلام لاداء صلاة الجنازة ومن ثم الى مثواه الاخير.

وداعاً ايها الفارس الشجاع، يا ابا الامين، وستبقى ذكراك عطرة خالدة في قلوب ابناء شعبك.

دعـــــوة

اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي تدعو جميع رفاق واصدقاء الشبيبة الشيوعية للتواجد والتجمع باللباس الرسمي اليوم الاربعاء (٩٤/٧/٦) الساعة الثامنة صباحاً في بيت الصداقة وذلك للتحضير والمشاركة في جنازة رفيقنا الراحل توفيق زيّاد.

■ نعي ■

بقلوب يعتصرها الحزن والاسى ننعى الرفيق العزيز

توفيق امين زيّاد

(ابو الامين)

القائد الشعبي الذي افنى عمره في الدفاع عن حقوق شعبه وحقوق جميع المظلومين.

فرع الحزب الشيوعي وفرع الجبهة الدمقراطية في كفرياسيف

■ نعي ■

اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية

اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي، باسم اعضائه واصدقائه وألوف الشباب، ينعى القائد المعلم

توفيق زيّاد

الذي رحل عنا في حادث مفجع ونحن في أمسّ الحاجة اليه. انها لخسارة فادحة لنا ولكل شعبنا وحركتنا.

احر التعزيات لرفاقنا ورفيقاتنا افراد عائلته الصغرى والكبرى ولكل جماهيرنا.

■ نعي ■

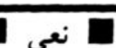
المدرسة الاكليركية (المطران) في الناصرة، بادارتها ومعلميها وجميع طلابها ينعون بمزيد من الحزن والاسى، القائد المعلم والانسان المثال

توفيق زيّاد

خسارتنا خسارة للمدينة وخسارة شعبنا عامة.

لجميعنا العزاء والصبر.

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.



■ نعي ■

لقد نكبت جماهيرنا الفلسطينية وقوة السلام العربية - اليهودية بالرحيل المفاجئ للمناضل الكبير الاخ

توفيق زيّاد

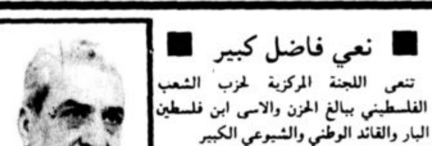
الذي ترك بصمات مميزة على الساحة السياسية.

ان رحيله بعد عودته من اريحا وهو يشهد بزوغ فجر الدولة الفلسطينية فيه اكثر من رمز لمسيرة الفقيد النضالية من اجل كرامة الانسان العربي هنا ومن اجل حرية الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة وفي هذه الحياة الخصبة خير عزاء لجماهيرنا، لعائلته وحزبه.

رحم الله الفقيد

احمد درويش - السكرتير العام للحركة التقدمية

■ نعي فاضل كبير ■



تنعى اللجنة المركزية لحزب الشعب الفلسطيني ببالغ الحزن والاسى ابن فلسطين البار والقائد الوطني والشيوعي الكبير

توفيق زيّاد

(ابو الامين)

عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ورئيس بلدية الناصرة الذي رحل عنا وهو في اوج عطائه ونضاله اثر حادث طرق مؤسف يوم امس الثلاثاء (١٩٩٤/٧/٥). وستظل ذكراه عبرة ونضاله حافزاً على مواصلة النضال. المجد لذكرى فقيدنا، واصدق مشاعر المواساة لرفاقه قادة واعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي والى عائلته الكريمة.

■ نعي ■

وقلوبنا تعتصر ألماً وحزناً لسماع وفاة القائد الكبير

الشاعر توفيق زيّاد

نقدم أصدق تعازينا وأحرها لحرم الفقيد واولاده وعائلته ولكافة ابناء مدينته وشعبه.

نوري العقبي - رئيس جمعية مؤازرة وحماية حقوق البدو

نعي

اعضاء هيئة تحرير صحيفة «كل العرب» وادارتها وجميع العاملين بها، ينعون بمزيد من الحزن والأسى، القائد الشعبي الملهم والمناضل الشريف

توفيق زيّاد

الذي وافته المنية بحادث طرق مروع. لقد كان الفقيد مثالا للمناضل الشجاع والانسان الكبير والشاعر والاديب المبدع. وفاته جاءت قبل اوانها. وهي خسارة لكل الشرفاء في هذا الشعب.

عن اسرة «كل العرب»
سميح القاسم - رئيس التحرير

■ نعي ■

بقلوب تعتصر ألماً وأسى تلقينا النبأ المفجع الصاعق برحيل القائد الفلسطيني البارز وعضو الكنيست الشجاع وشاعر الشعب ورئيس بلدية الناصرة

توفيق زيّاد

الذي رحل قبل اوانه. المصاب جلل والخسارة فادحة. للفقيد الرحمة ولاهله وذويه الصبر والسلوان.

انا لله وانا اليه راجعون

حسين شعبان - مستشار وزير التربية والتعليم والثقافة في الحكومة البلجيكية
الاهل والاخوة في قرية شعب

نعي

سكرتير واعضاء وموظفو مجلس عمال الناصرة ينعون بمزيد الحزن والاسى فقيد الامة العربية المناضل الحر رئيس بلدية الناصرة عضو الكنيست

توفيق زياد

الهم الله عائلته وشعبنا الصبر والسلوان. انا لله وانا اليه راجعون.

■ نعي ■

لجنة المتابعة العامة لشؤون المواطنين العرب، واللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، تنعيان بمزيد الحزن والاسى المناضل الكبير والقائد الشعبي البارز عضو الكنيست ورئيس كتلة الجبهة الدمقراطية فيها، رئيس بلدية الناصرة ونائب رئيس لجنة الرؤساء القطرية المرحوم

توفيق زيّاد

الذي لقي مصرعه امس الثلاثاء (٥/٧/١٩٩٤) بحادث طرق مفجع ان خسارتنا وخسارة شعبنا بفقده لا تعوض

ابراهيم نمر حسين - رئيس لجنة المتابعة ورئيس لجنة الرؤساء

■ نعي ■

بقلوب يعتصرها الالم تنعى الطائفة الارثوذكسية في الناصرة فقيد الناصرة والشعب العربي الفلسطيني، عضو الكنيست ورئيس بلدية الناصرة

توفيق زيّاد

نعزي اهالي الفقيد ونعزي انفسنا وابناء الشعب العربي الفلسطيني بهذا المصاب الاليم.

رحم الله فقيدنا واسكنه فسيح جناته

مجلس الطائفة الارثوذكسية في الناصرة



وداعاً.. أبا الامين!

● كما الصاعقة تمزق الهدوء والامان.. كما الارض تنشق وتبتلع المروج والبنيان.. كما يثور البركان ويهتز الكيان وترتعد الابدان.. صعقنا وثرنا وارتعدنا بالنبأ الكارثي عن وفاة رفيقنا الحبيب، توفيق زيّاد.

فمثل هذا القائد الفذ والانسان الكبير والمناضل العريق والرجل الشجاع والشاعر المبدع، لا تخلق البشرية كل يوم. انه ظاهرة قائمة بذاتها. تجتمع فيه مواصفات قلما اجتمعت في شخص. انه الانسان المتواضع. الذكي. الحكيم. المخلص. الامين. الشريف. نظيف اليد. المستقيم. الشجاع. المناضل. انه شيوعي، هكذا نشأ وترعرع. وهكذا مات.

فان نفقده هكذا مرة واحدة.. ان لا نعود نسمع صوته المجلجل يهزم ويقزم اعداء الانسانية، ان نكف عن مشاهدة وقفته البطولية دفاعاً عن حقوق الناس.. ان تغيب صورته وهو يعبر عن صوتنا بشرف وكرامة واستقامة.. في كل الميادين ومن على كل المنابر.. هذه ضربة. ضربة قوية. ليس لنا كجريدة الفقيد او حزبه او جبهته او عائلته، بل ضربة لجماهيرنا وقضيتنا بأسرها.

ففي مثل هذا الزمن، كل مستقيم يعرف، ان خسارتنا بغياب توفيق زياد، خسارة فادحة.. لا تعوّض. فأمثاله، بمواهبه وقدراته وحكمته وخبرته ومبدئيته، قليلون.

اننا نودع توفيق زيّاد، بألم لا يوصف. نحني رؤوسنا اجلالاً لتاريخه المشرف واسهامه اللا محدود في حياة شعبنا وقضيتنا. ونرجو ان يعرف شعبنا كيف يعطي هذا الانسان حقه من التكريم والتقدير ليس في المتاحف وكتب التاريخ فحسب، بل بصيانة التراث الذي تركه وبالتمسك بطريقه المجيد وبالتمثل بأهم صفاته الشخصية.

(«الاتحـــــــاد»)

العاملون في «الاتحاد»: فاجعة مهولة!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – بقلوب ملؤها الحزن واللوعة، وعيون تفيض بالدموع الساخنة، وبهامات لم يحنها الظلم فصمدت في احلك الظروف، لم تستطع الصمود امام هول المأساة برحيل الشيوعي الكبير توفيق زياد، وقف كل عاملي جريدة «الاتحاد» في حيفا دقيقة صمت اجلالا لروح توفيق زياد، بعد تأكد خبر رحيله، امس الثلاثاء.

والقى رئيس تحرير جريدة «الاتحاد» نظير مجلي، بصوت خنقته العبرات، كلمة عدد فيها مناقب ومزايا الفقيد، مشيرا الى هول الفاجعة خاصة انه رحل في اوج عطائه وقبل الاوان. وكان رحيله بمثابة ضربة.

وبذهول واضح وصعوبة في اخراج الكلمات عبر القائد الشيوعي والمحرر المسؤول لجريدة «الاتحاد» توفيق طوبي عن حبه وتقديره الكبيرين لتوفيق زياد، قائلا: من الصعب ايجاد الكلمات لوصف هذه الصدمة القوية والخسارة الجسيمة. وقال: نقف مذهولين امام هذا الحادث المزعزع.

وقال: عزاؤنا الوحيد اننا نتابع طريق توفيق زياد، وان ما تركه لنا توفيق زياد، من تراث نضالي وطريق واضح وجرأة وشجاعة، سيبقى معنا زادا وزوادة، في استمرار المسيرة التي سقط توفيق زياد في اوجها.

■ نعي ■

بقلوب تعتصر ألماً وأسى تلقينا النبأ المفجع الصاعق برحيل القائد الفلسطيني البارز وعضو الكنيست الشجاع وشاعر الشعب ورئيس بلدية الناصرة

توفيق زيّاد

الذي رحل قبل اوانه. المصاب جلل والخسارة فادحة.
للفقيد الرحمة ولاهله وذويه الصبر والسلوان.
انا لله وانا اليه راجعون

كتلة الجبهة في بلدية ام الفحم

■ نعي ■

ادارة واعضاء، وموظفو لجنة الاربعين تنعى القائد الشعبي الكبير والمكافح عضو الكنيست، رئيس بلدية الناصرة

توفيق زيّاد

(ابو الامين)

وتقدر اللجنة دور وكفاح الراحل لدعم قضية القرى غير المعترف بها.
للفقيد الرحمة ولذويه وشعبه الصبر والسلوان.

لجنة الاربعين

الاتحاد

● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● رئيس التحرير : نظير مجلي ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و٥٢٦.٩٥، و٤/٥١٤.٥.٠ – فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات – ٥١٤.٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات – ص.ب ٤.١ – حيفا ....٣١)

* «الاتحاد» في المناطق *
■ مكتب الناصرة – «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ....١٦، هواتف ٦/٥٥٤٣٣. فاكس – ٦/٥٥٤٨٢٤.
■ مكتب عكا – ساحة فرحي – عكا القديمة هواتف: ٤/٩١٢٤٣١. (فاكس – ٩١٥٥٥٤)
■ مكتب ام الفحم – ساحة الميدان – ام الفحم هاتف وفاكس: ٦/٣١٢٦٢٨.
■ مكتب المثلث – محمد ابو اصبع – هاتف: ٩/٩٩٢١٥٩.
■ مكتب البطوف – عرابة هاتف وفاكس: ٦/٧٤١٦.٧.
■ مكتب شفاعمرو – الشارع الرئيسي – شفاعمرو هاتف وفاكس: ٤/٨٦٦٣٥٦.
المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية – شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٤/٦٧١٤٥٧ (فاكس – ٤/٦٧٨٦٣١)

***

المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها
الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت ام لم تنشر

الناصرة تعلن الحداد..

☐ الآلاف يؤمون بيت الفقيد مصدومين بالنبأ المفجع ☐ اليوم يسجى جثمان الفقيد في بيت الصداقة ومن ثم يقام التأبين.. ☐

● الناصرة – مكتب «الاتحاد» – وقع لنا وفاة القائد رئيس بلدية الناصرة، توفيق زيّاد كالصاعقة على اهل المدينة والبلاد وقبل وصول نبأ وفاته الى زوجته واولاده كان البيت والشوارع المحيطة به، مكتظة بأهالي المدينة. بدأت الوفود الجماهيرية تتقاطر على البيت والحزن يسيطر على الجميع، ولم يبق شخص الا وذرف الدموع، الطفل والشاب والعجوز والرجل والمرأة.

وحتى ساعة متأخرة من هذه الليلة بقي العديد من الناس حتى في الشارع الرئيسي المجاور لبيته والصقت صوره في شوارع المدينة ورفعت الاعلام السوداء.

وفي بلدية الناصرة تجمهر عدد من مسؤولي ومستخدمي البلدية وعشرات ابناء المدينة وخارجها، الذين حضروا لتقديم التعازي. واعلنت البلدية عن يوم حداد، ورفع الاعلام السوداء على البلدية ووصل الى بيت الفقيد العديد من التعازي، من مكتب رئيس الحكومة يتسحاق رابين ورئيس الكنيست، شيفح فايس، ووزير السياحة، عوزي برعام، ومدير عام وزارة الداخلية، عمرام قلعجي، والمحامية فليتسيا لانغر، وغيرهم.

واتصل شقيق الفقيد عبد الفتاح زيّاد المتواجد في الولايات المتحدة للتأكد من صحة النبأ، الذي اذيع في وكالات الانباء الاجنبية.

وحتى اغلاق هذا العدد كانت الوفود المعزية تحضر الى البيت وقد حضرت الوزيرة شولميت ألوني وعضوا الكنيست تمار غوجانسكي وهاشم محاميد وسكرتير عام الحزب الشيوعي محمد نفاع وسكرتير عام الحزب السابق الرفيق توفيق طوبي وجميع إعضاء مكتب اللجنة المركزية للحزب وسكرتير الجبهة، محمد بركة، ووفود من الجولان السوري المحتل ورؤساء السلطات المحلية وممثلون عن فروع الحزب والجبهات في البلاد ولجنة المبادرية الدرزية وغيرهم.

توفيق زيّاد.. تاريخ ناصع مشرف

● بقلم: نظير مجلي ●

● من الصعب على انسان ان يؤرخ السيرة الذاتية لهذا الرجل. ليس فقط لانها حياة غنية زاخرة بالاحداث، منوعة، تمتد على طول الوطن وعرضه، وعلى مساحة عالمية واسعة فحسب، بل لان توفيق زيّاد كان بخيلاً في الحديث عن نفسه. لم يكن سهلاً اخذ فكرة عن تاريخه، الا بمدى ما كان ذلك يخدم قضية تتعلق بشعبه او بحزبه.

ولد توفيق زياد في السابع من ايار العام ١٩٢٩ لعائلة نصراوية فقيرة كادحة. في الناصرة تعلم حتى انهى الدراسة الثانوية في المدرسة الثانوية البلدية.

خلال دراسته الثانوية بدأت ترتسم علامات مستقبله الادبي والانساني. فقد بدأ ينظم الشعر. وكان نشيطاً في العمل السياسي. وقاد عدة مظاهرات طلابية في الناصرة.

في تلك الفترة انتسب الى الحركة الشيوعية، الشبيبة والحزب. واعتقل.

وبعد قيام الدولة، واصل عمله السياسي والجماهيري وبرز مناضلاً عنيداً وشاباً مسؤولاً، يهتم بالعمال العاطلين عن العمل ويكافح من اجل لقمة خبزهم. وسافر مع مئات العمال النصراويين الى اللد والرملة، حيث عمل في قطف الزيتون وغيره من الاعمال التي وفرتها الحكومة لهم.. بعد معركة طويلة قادها مؤتمر العمال العرب ونشطاؤه.

بعد ذلك، في اوائل الخمسينيات، احترف توفيق زياد العمل السياسي في صفوف الحزب الشيوعي. وبرز مناضلاً شجاعاً في كل المعارك التي خاضها الحزب ضد سلطات الحكم العسكري. واعتقل عدداً كبيراً من المرات، وتعرض للضرب وللتعذيب. وفي احدى المرات، سنة ١٩٥٨، صلبوه على بوابة احدى الزنازين في معتقل في طبريا. وحكم عليه بالسجن سنة ونصف السنة بتهمة التحريض.

لكنه لم يحنِ هامته. بل اصلب عوده اكثر. وكان نموذجاً لرفاقه في التصدي لرجالات الحكم العسكري ومخابراته وعملائه. اصطدم بهم جهاراً. ونظم مع رفاقه المطبات لفضح مؤامراتهم.

وفي هذه الفترة زاد زخم ابداعه الشعري. فنظم العديد من القصائد، التي ما زالت تحفظ عن ظهر قلب، الى اليوم.. جيلاً بعد جيل. وكان شعره من نوع السهل الممتنع. تقرأه فتفهمه وتحفظه ببساطة، لكن موهبة ابداع هذا الشعر كانت مهمة صعبة لم يستطعها كثيرون. وكان شعره مرآة لحياته ومفاهيمه. كتب محرضاً على النضال ودافعاً للكرامة وللعزة. اهتم بالعامل وبالطفل وبالمرأة وبالارض وبالورد وبالوطن. كتب عن المناضلين في كل مكان في العالم. وألّف ملاحم شعرية لا تنسى، مثل: «عمان في ايلول» و«سرحان والماسورة».. وتحولت عشرات قصائده الى اغان ينشدها ابرز المغنين في العالم العربي، مثل مارسيل خليفة واحمد قعبور وكذلك مغنونا المحليون، امل مرقس وريم بنا وغيرهما..

وكان لشعره مغزى واثر ابعد بكثير من اثر القصيدة. فعندما احتلت الجيوش الاسرائيلية الاراضي العربية عام ١٩٦٧ وعاش العرب نكسة مذلة، خرج توفيق زياد بقصيدة شهيرة قال فيها: «ان هذا النصر شر من هزيمة».. وتنبأ فيها بأن الميزان قد يميل. وهكذا كان فعلاً عام ١٩٧٣، في حرب اكتوبر.

وهنا ايضاً كتب قصيدته الشهيرة: «العبور الكبير». ويومها قامت قيامة اليمين الاسرائيلي وشنوا حملة شعواء ضده مطالبين بالتراجع عنها. وكان رده حازماً. بل اطلق اسم «عبور» على ابنته، التي ولدت بعد بضع سنوات.

واهتم توفيق زياد بتراث شعبه الانساني، فأصدر كتاباً بعنوان «حال الدنيا» جمع فيه عدداً من القصص التراثية المعبرة، التي صاغها بأسلوبه الشيّق. واعد كتاباً آخر لكنه لم ير النور، بسبب انشغالاته العديدة.

وبقدر ما كان شاعراً جماهيرياً، يكرّس شعره لقضايا شعبه ووطنه وانسانية. كان قائداً سياسياً مرهف الحس. برزت شاعريته ايضاً في مواقفه السياسية وخطاباته وافكاره واهتماماته.

كان توفيق زياد انساناً بكل ما تعنيه الكلمة. احبه الناس حباً جماً. احبوا تواضعه وطيبته واستقامته ونظافة يده. ولذلك انتخبوه بأكثرية ساحقة (حوالي ٧٠٪) لرئاسة بلدية الناصرة. وحاز على احترام وتقدير كل من تعامل معه، بمن في ذلك خصومه.

انتخب توفيق زياد للكنيست، اول مرة في سنة ١٩٧٤ وبقي فيها عدة دورات حتى استقال في العام ١٩٩١. وفي انتخابات ١٩٩٢، انتخب رئيساً لكتلة الجبهة فيها.

انتخب توفيق زياد عضواً في بلدية الناصرة ثم رئيساً لكتلة الحزب الشيوعي فيها. وفي سنة ١٩٧٥، اثر تأسيس جبهة الناصرة الدمقراطية، قاد الانتصار التاريخي في بلدية الناصرة اذ فازت الجبهة بادارة البلدية بأكثرية مطلقة ووضعت بذلك حداً لحقبة تاريخية كان فيها رؤساء السلطات المحلية بمعظمهم من المؤتمرين بأوامر السلطة.

رئاسته للبلدية فتحت عهداً جديداً في تاريخ وحياة الجماهير العربية في اسرائيل. فقد قاد العمل البلدي بأسلوب جديد تحكمه مصلحة الجماهير والبلدة وتطويرها. وخلال الفترة الممتدة من ٧٥ – ١٩٩٤، انقلبت الاوضاع في الناصرة رأساً على عقب. ولم يتم ذلك بسهولة. بل من خلال كفاح مرير قاده توفيق زياد وحزبه وجبهته ومعه اهل الناصرة. «فقد قاد الاضرابات وشنّ المعارك وابتدع مخيمات العمل التطوعي، وكل ذلك من خلال عمل جماعي شارك فيه الالوف، وارتفع فيه الشعار: كرامة وخدمات، الذي تربت عليه اجيال واجيال.. وليس في الناصرة وحسب. حتى وصلنا الى هذه المرحلة التي تتطلع فيه الناصرة الى العام ٢٠٠٠ وتضع فيه مشروعاً جباراً «الناصرة ٢٠٠٠»، الذي اعتبره توفيق زياد، مشروع حياته وجند له عشرات المؤسسات والمسؤولين في البلاد وفي الخارج.

ولم تقتصر رئاسته للبلدية على امور التطوير والعمل. بل قاد المدينة الى اروع روح من التآخي بين اهلها بكل طوائفهم. وجعلها عائلة واحدة. وواجه بكل صراحة وشجاعة، كل من حاول تنغيص هذا التآخي وبث روح التعصب.

كما لم تقتصر تجربة الناصرة، بقيادة توفيق زياد، على الناصرة وحدها. فقد استفادت من التجربة كل جماهيرنا العربية (قامت جبهات مماثلة وحققت الانتصارات) وايضاً جماهير شعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة (انتخابات ١٩٧٦). وكان توفيق زياد صاحب دور اساسي مؤثر في السلطات المحلية العربية ولجنتها القطرية. والشرارة الاولى اندلعت سنة ١٩٧٦ في شفاعمرو، عشية يوم الارض الخالد، حين اجتمعت اللجنة القطرية للرؤساء، بهدف اتخاذ قرار مرض للسلطة بالغاء الاضراب. وعندما وقف يتكلم، انقض عليه عدد من الرؤساء، وحاولوا الاعتداء عليه. فتصدى لهم بشجاعة قائلاً: «الاضراب سيتم رغماً عنكم وعن قراركم». وخرج الى الشارع، الى القاعدة التي نبت منها، وتم الاضراب.

مثل هذه المواقف البطولية عرفت عن توفيق زياد كل عمره في كل الاطر والمؤسسات والمعارك. وكادت تكلفه حياته، عدة مرات. فقد جرت ثلاث محاولات لاغتيال توفيق زياد، ابرزها في ايار ١٩٧٧ عندما اطلق الرصاص عليه وهو خارج من غرفة نومه الى غرفة الصالون. ونجا منها جميعاً. الشرطة لم تكشف المجرمين حتى الآن، لكن توفيق زياد كان يعرف مصدر هذه المحاولات.

الشرطة هاجمت بيت توفيق زياد وافراد عائلته عدة مرات، هجوماً مسلحاً بالعصي وبالرصاص وبالقنابل في كل اضراب للجماهير العربية تقريباً.. منذ يوم الارض. وفي احدى هذه المرات اصيبت ابنته الصغرى، عبور، بعينها اصابة بالغة.

قوى اليمين، في الكنيست وخارجها، تشن حملة تحريض دموية شنيعة على توفيق زياد منذ عشرين سنة على الاقل. يواجهونه بعداء عنصري حاقد وبارهاب كلامي وجسدي.

كل هذه استهدفت ثني هذا الرجل عن طريقه. فقد عرفوا ان خفض قامة توفيق زياد يعني خفض قامة شعبه بأكمله. كان المقياس والنبراس. وعرف توفيق زياد هذه الحقيقة جيداً، فلم يسمح لهم. كان مستعداً للتضحية بحياته وبكل ما يملكه.. على ان يبقى شعبه مرفوع الرأس موفور الكرامة. لم يتردد في ان يدافع عن رفاقه وناسه بجسده، في وجه رجال الشرطة او غيرهم من المعتدين. ولكن شجاعته كانت ايضاً محسوبة ومحكومة بالحلم وبالذكاء. فلم يكن داعية للتهور والتسرع. لقد اصبح خبيراً بالمعارك.

ولكن.. من يعرف توفيق زياد جيداً، عن قرب، يجد فيه انساناً محباً للابتعاد كل البعد عن العنف وعن المعارك. في داخله انسان كبير وعاطفة جيّاشة. يحب الحياة. ويعبد الاطفال – «واعطي نصف عمري لمن يجعل طفلاً باكياً يضحك». ويحب الفرح والهدوء. لقد فرضت عليه فرضاً، المعارك. وعندما كان يجد تغييراً للافضل في تعامل خصومه، كان يرد التحية بأحسن منها. هكذا تصرف مع الخصوم المحليين. وهكذا مع الحكومة الاسرائيلية اليوم. فهو رجل سياسي ولكنه انسان صادق. يعترف للحكومة بما قامت بتغييره بشكل ايجابي في سياستها وينتقد الحكومة، بلا رحمة، على سياستها السلبية.

مواصفاته هذه فاجأت الكثير من الوزراء واعضاء الكنيست، الذين عرفوه خلال سنين طويلة في الكنيست، لكنهم تأثروا من جو التحريض الدموي عليه. لم يحدث ان تعرض عضو كنيست آخر لحملة كهذه من قبل. فعندما كانوا يلتقونه في زيارة عمل او جلسة ابحاث جدية او حتى لقاء انساني عادي، يكتشفون فيه توفيق زياد الحقيقي الانسان المرح والمبدئي والذكي والعميق والمخلص والمستقيم. وكثيرون منهم كانوا يعترفون له بهذه الحقيقة جهاراً.. وعلى مسمع من الصحفيين.

إيه.. يا ابا الامين، هل نفيك عشرَ حقك بالكلام؟

هل تكفي مئات الصفحات وملايين الكلمات لرد تاريخك المشرف؟

بل.. هل نصدق انك غبت ولن تعود.. هكذا مرة واحدة؟ بمثل هذا الحادث الاليم؟! وبمثل هذه السرعة؟!



مع: القائد الشيوعي توفيق طوبي
حول: رحيل توفيق زيّاد
توفيق زيّاد.. من الصعب ملء الفراغ!

● وقع نبأ رحيل القائد الشيوعي العريق، النائب والرئيس والشاعر والفارس، توفيق زيّاد، وقع الصاعقة فقد انطفأ مشعل وهاج وتوقف قلب بحجم الدنيا عن الخفقان. لقد مات توفيق زيّاد، والعزاء: لقد مات شيوعيا.

حول هول المأساة، تحدثنا مع القائد الشيوعي العريق، رفيقه في الحزب والنضال توفيق طوبي.

*** «الاتحاد» – ما الذي تقوله في الراحل الكبير؟**

– توفيق طوبي: «صاعقة وقعت على رؤوسنا بفقدان الفارس اللامع والمناضل الكبير. انها خسارة لا تعوض لجماهيرنا العربية ولحزبنا الشيوعي ولجبهتنا الدمقراطية ولقوى السلام اليهودية والعربية في اسرائيل ولشعبنا الفلسطيني كله. ومن الصعب التعليق على هذه الصدمة. ستفتقده ساحات الكنيست وبلدية الناصرة والجماهير. اننا نقف مذهولين امام هذا المصاب الجلل الكارثي الذي يلجم كل واحد منا عن الكلام. لقد فقدنا محاربا شجاعا وطيبا وانسانا كبيرا ملأ الساحة خلال سنوات طويلة بجرأته ومبدئيته وتمسكه بطريق الحزب. لقد كان قائدا مرموقا لجماهيرنا وحزبنا. ونفتقده اليوم في احوج الاوقات، في وقت مسيرة السلام والعمل الجدي بخطوات ثابتة بين اسرائيل والفلسطينيين، هذا السلام الذي تطلع اليه توفيق زيّاد، وحارب من اجله خلال سنوات طويلة».

*** «الاتحاد» – ولقي مصرعه وهو في قلب المعركة، عائدا من المشاركة في احتفالات استقبال الرئيس عرفات.**

– توفيق طوبي: «كان في طريقه من اريحا الى القدس، من المقابلة الثانية مع الرئيس عرفات. فقد استقبله في غزة ايضا. وكانت هذه اخر مساهمة له في رفع بناء السلام الضخم وترسيخه، وبناء التعايش السلمي والمساواة والمستقبل الافضل للشعبين. وجماهيرنا الفلسطينية خاصة لن تنسى توفيق زيّاد. وستفتقده كل الميادين والمنابر والساحات. وليس من السهل ملء الفراغ الذي تركه رحيله».

*** «الاتحاد» – كيف تعرفت على توفيق زيّاد؟**

– توفيق طوبي: «توفيق زيّاد نشأ من صفوف الجماهير الشعبية العاملة في الناصرة. ومنذ ايام الانتداب ناضل من اجل حياة افضل ومن اجل التحرر والاستقلال. وبعد قيام اسرائيل وجد طريقه، ولينفذ هذه الامانة والنضال لتحقيق تلك التطلعات الانسانية، في صفوف الحزب الشيوعي الاسرائيلي. ومنذ يفاعته كان شجاعا وجريئا، تحدى المصاعب في المجالات كافة. عرفت توفيق زيّاد ابنا مخلصا للجماهير المسحوقة ولشعبه. كان رجل مبادئ، ناضل من اجل الحزب وتطلعاته. توهج كالشعلة حماسا ونشاطا. وهكذا اندفع توفيق زيّاد ليحتل مكانة في الصفوف الاولى، متحديا سلطة الحكم العسكري ومتمسكا بتطلعات الجماهير وتطلعات واهداف حزبه. وتعرض لاجل ذلك للاضطهاد والسجن والمحاكمات، مرات عديدة. لقد نبت هذا العلم من ارض النضال والتضحية في سبيل مستقبل الناصرة وجماهير شعبنا. لقد تبوأ مركزه المتقدم في طليعة الحزب والجبهة ومن ثم في الكنيست. ووجهت اليه ومنذ المرحلة الاولى في الكنيست، اسهم الاعداء المسمومة».

*** «الاتحاد» – سمعنا حتى من ألد خصومه انهم صعقوا لدى سماع النبأ، ما هي الخصائص التي تميز بها توفيق زيّاد، لدرجة انه حتى المنافسين اشادوا به وبقدراته وشجاعته؟**

– توفيق طوبي: «لقد جمع توفيق زيّاد، بين القائد السياسي الشعبي الفذ وبين الاديب والشاعر المرهف والمشتعل نورا وحماسا. ورأيناه ورأى جميع رفاقه فيه وفي نشاطه وصلابته، شخصية فذة، وعلما في مسيرة حزبنا وجبهتنا ومسيرة الجماهير العربية التي احبها واحبته. وفي نشاطه وعمله كان يفرض الاحترام على جميع من حوله من الاصدقاء والاعداء. وهذا ما ميزه وجعله شخصية حظيت بالاحترام والتقدير. ومن الطبيعي ان تعم هذه الصدمة جميع الاوساط الشعبية والفئات المختلفة بين ابناء الشعبين».

*** «الاتحاد» – ما هي المحطات الهامة في حياة توفيق زيّاد والمواقف التي لا يمكن ان تنساها خلال مسيرتكما معا؟**

– توفيق طوبي – «عرفت توفيق زيّاد في اللحظات الحاسمة في مسيرتنا الطويلة، متمسكا فذا بحقوق شعبه، بطريق حزبه وبالنضال من اجل التعاون والعمل اليهودي العربي المشترك. لقد كان فارس الميدان في كل المعارك من كفرقاسم الى يوم الارض وصبرا وشاتيلا واضرابات الجماهير العربية ومعارك النضال ضد الحكم العسكري. وفي كل النشاطات كان يبرز توفيق زيّاد دائما، العلم والمجند والنفير والقائد الشجاع الصلب. لقد تميز بالتزامه بالهدف ومثابرته وشجاعته في تحدي الصعاب».

*** «الاتحاد» – ويبقى السؤال، كيف سيكون تأثير رحيل توفيق زيّاد؟**

– توفيق طوبي: «لا شك سيترك توفيق زيّاد برحيله، الفراغ الكبير في حياتنا السياسية والاجتماعية والادبية وليس من السهل اشغال هذا الفراغ. وهذا ما يجعل المصيبة اكبر من التصور والمأساة اعظم وافجع. ولكن الجماهير والشعب والحزب الذي انبت توفيق زيّاد سيجد الطريق لاستمرار ومتابعة المعركة، التي كان توفيق زيّاد علمها البارز. ونحن في الحزب اسرة واحدة. ونحن بهذه المناسبة المأساوية نحني هاماتنا ونطأطئ رؤوسنا اجلالا لحبيبنا وفقيدنا ورفيقنا توفيق زيّاد. ونعاهده بهامات شامخة، على دربك الصعب والمشرف سنستمر يا ابا الامين ولن تسقط من ايدينا الراية التي رفعتها عاليا. لا يسعني الا ان اقول غير مصدق توفيق زيّاد وداعا».

● سهيل قبلان ●

حادث طرق مأساوي ومفجع يودي بحياة رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زيّاد

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – لقي رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زيّاد مصرعه، في طريق عودته من أريحا الى القدس، بعد ان شارك في احتفالات استقبال الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، امس الثلاثاء، في حادث طرق مروع قرب مفرق «معاليه ادوميم»، على شارع القدس – اريحا.

وقال شهود عيان ان سيارة النائب زيّاد، كانت مدمرة تماما ومقاعدها وشبابيكها محطمة تماما، خاصة مقعد الانقاذ حيث حزام الامان.

ووقع الحادث وجها لوجه بين سيارة زيّاد من نوع «اودي» اصطدمت مع سيارة كانت قادمة من الاتجاه المقابل من نوع، «ترانسبورتر»، انقلبت على جانب الشارع.

وهرعت الى مكان الحادث قوات مكثفة من الشرطة، واغلق الطريق امام حركة السير لفترة طويلة، وتسبب الحادث باختناق كبير لحركة السير، خاصة ان الحادث وقع، بعد انتهاء احتفالات استقبال عرفات وعودة المشاركين فيه الى قراهم خاصة في الضفة الغربية المحتلة.

وقال شاهد عيان: «وصلت الى مكان الحادث بعد وقوعه بلحظات، وكانت سيارة زيّاد محطمة تماما فيما انقلبت السيارة الاخرى. ونزل جندي محاولا الانقاذ. ووصلت سيارة اسعاف للصليب الاحمر، وحاول طاقمه تقديم الاسعافات وقام بمحاولات لاحياء زيّاد بعد ان اخرجوه من السيارة، لقد نزف دمه بغزارة. وكان الى جانبه ثلاثة جرحى، جروحهم خطيرة» ووصل الى المكان المئات من الناس ومروحية عسكرية».

وقال شاهد عيان آخر، «وصلنا الى مكان الحادث، كانت فوضى كبيرة، حاولنا تقديم المساعدة له بعد ان نزّلنا من السيارة وحاولنا اخراجه.

وقال مصدر في الشرطة ان سيارة «الترانسبورتر» التجارية لشاب من الناصرة اصيب بجروح متوسطة.

وترك زيّاد وراءه زوجة واربعة اولاد.

■ نعي ■

مجلس كفرياسيف المحلي ينعى بمزيد الحزن والاسى المناضل الكبير والقائد الشعبي البارز عضو الكنيست ورئيس كتلة الجبهة الدمقراطية فيها، رئيس بلدية الناصرة

توفيق زيّاد

فقده خسارة لنا ولعموم شعبنا لا تعوّض.

نمر مرقس – رئيس المجلس

■ نعي ■

باسمي وباسم اعضاء مجلس كفركنا المحلي وجميع الاهالي ننعى القائد الشعبي الكبير المرحوم

توفيق زيّاد

الذي رحل عنا قبل اوانه وكانت خسارتنا به فادحة.
له الرحمة ولذويه وشعبه الصبر والسلوان.

واصل طه – رئيس مجلس كفركنا المحلي



● القائد الشجاع، ابن المعارك وابوها: في احد مهرجانات يوم الارض ●





● الشاعر الملهم.. الذي كتب «السهل الممتنع» ●

● رئيس بلدية من نوع جديد. يعمل بيديه في البناء والتعمير - صورة من احد مخيمات العمل التطوعي في الناصرة ●



● شخصية واقعية بارزة. فرض على مؤسسات الدولة ان تتعامل بشكل جديد مع الناصرة وكل شعبنا: في الصورة - لدى استقباله رئيس الدولة عيزر فايتسمان في دار البلدية ●



أناديكم

● شعر: توفيق زيّاد ●

أناديكم أناديكم
اشدُّ على أياديكم
أبوس الارض تحت نعالكم
وأقول: أفديكم

وأهديكم ضيا عيني
ودفء القلب أعطيكم
فمأساتي التي أحيا
نصيبي من مآسيكم

أناديكم
اشدُّ على أياديكم

أنا ما هُنت في وطني
ولا صغّرت أكتافي
وقفت بوجه ظلاّمي
يتيماً، عارياً، حافي

أناديكم
أشدُّ على أياديكم

حملت دمي على كفّي
وما نكّست اعلامي
وصنت العشب فوق
قبور أسلافي

أناديكم
أشدّ على اياديكم.



● قائد شيوعي صلب، مبادؤه راسخة - في الصورة - يخطب في المؤتمر الـ ١٩ للحزب الشيوعي ●



● مع وزير السياحة، عوزي برعام، في الناصرة ●



● كلماته تخرج من قلبه ●



● مع وزيرة العمل والرفاه، اورا نمير، في مركز للمسنين في الناصرة ●



● «لا للحرب. نعم للتفاهم اليهودي - العربي»، احد الشعارات التي رفعها توفيق زياد عبر عشرات السنين. في الصورة احدى المظاهرات اليهودية - العربية التي نظمها الحزب ●



● الخطيب الذي عرف كيف يأسر مستمعيه ●

مؤتمر دولي لمكافحة المخدرات في طهران برعاية «الانتربول»

* افغانستان من ابرز البلدان «المنتجة» للمخدرات في العالم *

● طهران - و.ص.ف - افتتح وزير الداخلية الايراني علي بشارتي في طهران، مؤتمرا للانتربول حول مكافحة المخدرات في الشرق الاوسط وآسيا الوسطى، وحذر في كلمة القاها من خطر «التوسع المتواصل» لتجارة المخدرات، في جمهوريات اسيا الوسطى الجديدة، التي يمر عبر اراضيها قسم كبير من الافيون المصنع في افغانستان، والمرسل الى اوروبا.

وقال بشارتي في كلمته «ان طرقا جديدة (التجارة المخدرات) فتحت بين شمال افغانستان والجمهوريات الجديدة في اسيا الوسطى، مما ادى الى توسع كبير لهذه التجارة، في هذه المنطقة وفي العالم».

ويشارك في هذا المؤتمر المقرر لثلاثة ايام ممثلون عن حوالي اربعين بلدا، سيبحثون في سبل تعزيز التعاون العملي بين شرطة دول المنطقة، خاصة في مجال تبادل المعلومات حول تجار المخدرات. كما سيدرس المؤتمر التعاون بين دول المنطقة، في مجال مكافحة تبييض اموال المخدرات.

وشدد الامين العام لمنظمة «الانتربول» ريمون كندال على «التحدي الجديد، الذي يشكله ظهور الشبكات الاجرامية في اسيا الوسطى وروسيا، بعد تفكك الاتحاد السوفييتي». وتابع «ولا يمكن مواجهة هذا التحدي الا عبر تعاون اقليمي واستراتيجية شاملة ضد انتاج المخدرات والاتجار بها واستهلاكها».

واصبحت افغانستان بعد ١٥ عاما من الحروب من ابرز منتجي المخدرات في العالم، ويقدر انتاج الافيون فيها، بما بين ..١٥ والفي طن سنويا.

ويبدو ان الافيون ينقل خاما او بعد تحويله الى مورفين او هيروين، عبر ايران او اسيا الوسطى الى اوروبا، او عبر باكستان الى شبه القارة الهندية.

تقرير الطبيب الشرعي:

الطفلة من عرابة اصيبت في حادث

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اطلقت الشرطة، امس الثلاثاء، سراح الشاب من عرابة (١٨ عاماً) الذي اعتقل بتهمة القيام باعمال مشينة بطفلة في العاشرة من عمرها، وذلك بعد ان اكد تقرير الطبيب الشرعي ان الطفلة اصيبت عندما وقعت عن برميل فعلقت احدى رجليها في سطح البرميل وسقطت على الارض. الامر الذي سبب لها جروحاً بالغة.

وكانت الشرطة قد تدخلت في الموضوع، بعد ان راودت الشكوك الاطباء في مستشفى «رمبام»، ولم يصدقوا حكاية الاهل، وقد اجرت الشرطة تحقيقاً مع اهل الطفلة والشاب. واكدت الطفلة القصة، في اثناء استجوابها.

أمس في اريحا

(١٢) من اعضاء السلطة الوطنية الفلسطينية يؤدون اليمين الدستورية امام الرئيس عرفات

● اريحا - لمندوبة «الاتحاد»، امال شحادة - ادى (١٢) عضوا في السلطة الوطنية الفلسطينية اليمين الدستورية امام الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في مبنى الحكومة الحالي في مدينة اريحا، والذي كان ملجأ للعجزة سابقا. وذلك بعد ان ادى الرئيس عرفات اليمين الدستورية امام رئيس المجلس الوطني الفلسطيني بالوكالة سليم الزعنون امس الثلاثاء.

وكان الرئيس عرفات برافقة اعضاء السلطة الوطنية توجهوا بعد حفل الاستقبال في اريحا، الى مبنى الحكومة حيث عُقد اجتماع مصغّر ومن ثم اقيمت المراسيم للقسم الدستوري بحضور الحاخام موشيه هيرش واثنين من مرافقيه.

والقى السيد سليم الزعنون، كلمة ترحيبية، قرأ بعدها سفير فلسطين في الاردن، الطيب عبد الرحيم اسماء اعضاء السلطة الوطنية، ثم جرت مراسيم تأدية اليمين الدستورية.

وكان نص القسم: «اقسم بالله العظيم على ان اكون مخلصا للوطن ومقدساته وتراثه وعلى احترام النظام الدستوري وأن ارعى مصالح الشعب الفلسطيني واقوم بواجباتي والله على ما اقول شهيد».

وادى القسم السادة: انتصار الوزير (ام جهاد) ود. نبيل شعث، ود. صائب عريقات وياسر عمر، والياس فريج ود. زكريا الآغا ود. رياض الزعنون والمحامي فريح ابو مدين ود. عبد العزيز الحاج احمد ود. عبد الحفيظ اشهب ود. عزمي الشعيبي. وسيؤدي اعضاء السلطة الوطنية الآخرون اليمين الدستورية في وقت لاحق لعدم تمكن البعض من الحضور الى اريحا لأسباب امنية واخرى غامضة.

وكان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قد وصل الى اريحا، صباح امس الثلاثاء، على متن مروحية مصرية، وما ان حطت المروحية وشاهدت الجموع الزعيم الفلسطيني حتى تدافعت في اتجاهه محطمة جميع الحواجز التي اعدت ضمن الترتيبات الامنية.

وفي مهرجان جماهيري حاشد القى عرفات كلمة تحدث فيها عن المؤامرات التي تحاول شطب الشعب الفلسطيني عن الخريطة. وقال: «استطيع ان اقول ان المؤامرة مستمرة لشطبنا، ولكن لا احد يستطيع شطب واذلال الشعب الفلسطيني».

واثنى عرفات على اطفال الحجارة الذين اثبتوا للعالم ان الشعب الفلسطيني لا يقهر. واضاف: «اريد ان اقول لكم جميعا انه عندما قررنا نحن ان نعقد الصلح، صلح الشجعان، فاننا ملتزمون به، ولكنني اطالب الطرف الاخر الالتزام به، فالالتزام ليس من طرف واحد».

وتحدث الزعيم الفلسطيني في كلمته عن اغلاق المناطق المحتلة لمنع الجماهير من الوصول للترحيب بقيادتها. وقال «هذه الارض ارض فلسطينية ولا يستطيعون منع فلسطيني من الحركة عليها».

وتحدث عرفات عن محاولات المساومة على الاسرى والمحررين. واكد، انه لا يقبل ان يساوم على اخيه الشيخ احمد ياسين «نعم حاولوا مساومتنا على الاسرى، ولكنني قلت لهم الاسرى كلهم شيء واحد، كل لا يتجزأ واول واحد يجب ان يخرج من السجن هو الشيخ احمد ياسين».

وتحدث عن محاولات شق صفوف الفلسطينيين قائلا: «اقول لكم يا احبائي! الوحدة، الوحدة، الوحدة.. فنحن كتلة واحدة وشعب واحد وهدفنا الوحدة الوطنية، لكل الفصائل الوطنية».

عضو المجلس المركزي فايز الاسود «للاتحاد»:

«الجهاد الاسلامي لتحرير فلسطين» ستشارك في السلطة الوطنية الفلسطينية

● رئيس المجلس الاسلامي في اوروبا جاء الى اريحا لاستقبال عرفات ●

● اريحا - لمندوبة «الاتحاد»، آمال شحادة - انتقد رئيس المجلس الاسلامي في غرب اوروبا، الشيخ عبد السلام عمران ابو شخيدم الجهات التي تنتقد اتفاق اعلان المبادىء وعودة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى غزة واريحا.

وقد حضر الشيخ ابو شخيدم، لاستقبال الرئيس عرفات، وقال في حديثه لـ «الاتحاد»: «ان الاتفاق الذي يعتبر ويصدق اتفاق الشجعان، يعتبر ثمرة جهود الشعب الفلسطيني منذ النكبة وحتى هذه الايام».

وفي رد على سؤال حول الجهات المعارضة للاتفاق قال: «كل جهة ولها اجتهاداتها، قد يكون البعض منها واعيا وسياسيا ويريد تحقيق اكبر مكسب، ويشعر انه لم ينل اكثر من (١٠٪) من حقه». واضاف: «من واجب شعب فلسطين ان يثابر ويكثف جهوده ويرتب اولوياته حتى يستعيد كامل الحق المغتصب. وما حققناه حتى اليوم خطوة اولى في طريق طويل».

وقال عضو المجلس المركزي من حركة «الجهاد الاسلامي لتحرير فلسطين»، فايز الاسود، ان «الجهاد الاسلامي، لتحرير فلسطين» - «كتائب الأقصى» - ستشارك في السلطة الوطنية الفلسطينية وقال: «لقد طرح علينا موضوع المشاركة في السلطة، كجزء لا يتجزأ من البيت الفلسطيني، علينا ان نساهم في بنائه وبناء الدولة الفلسطينية».

امين سر المجلس الوطني الفلسطيني محمد صبيح لـ «الاتحاد»:

الاتفاق الموقّع مع اسرائيل شرعي

* الجماهير التي خرجت لاستقبال عرفات والترحيب به رحّبت بالاتفاق ايضاً * نسبة النساء في المجلس الوطني (٨٪) *

● اريحا - لمندوبة «الاتحاد»، آمال شحادة - اعلن امين سر المجلسين المركزي والوطني الفلسطينيين، السيد محمد صبيح، في حديثه لـ «الاتحاد»، انه حتى هذه الايام، لم تعرف بعد الشخصيات الـ (١٢٠) من المناطق الفلسطينية المحتلة والمحررة، التي ستنضم الى المجلس الوطني الفلسطيني.

وقال السيد صبيح: «حالياً لم يعرف بعد موعد عقد المجلس الوطني الفلسطيني، كوننا لا نزال نعمل في نقل السلطة، وهذا يتطلب اجراءات وترتيبات وتنظيما خاصا، وعليه ننتظر حتى تتوفر الظروف المناسبة لذلك وينفذ ما جاء في اتفاق اعلان المبادئ بين الطرفين».

ورفض السيد صبيح، اقوال بعض القياديين في منظمة التحرير الفلسطينية، بأن الاتفاق الذي وقّع مع اسرائيل غير شرعي لعدم التصويت القانوني عليه. وقال: «هناك من يعارض الاتفاق وهذا شأنه، والمعارضة امر شرعي، ولكن البروتوكولات تثبت انه في وقت التصويت على الاتفاق داخل المجلس، اكتمل النصاب القانوني». واضاف: «والجماهير الغفيرة التي خرجت لاستقبال الرئيس عرفات، ترحب هي ايضاً بالاتفاق وهذا يعني ان الشعب يريد السلام ويريد الوصول الى الدولة الفلسطينية المستقلة».

ويبلغ عدد اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني (٦٠٨) اعضاء منهم (٤٥) امرأة جميعهن خارج الوطن ويشكلن نسبة (٨٪).

وقال صبيح: نعتز بان المجلس الوطني الفلسطيني يحتوي على اعلى نسبة من النساء، تفوق نسبتها في جميع الدول الاسكندنافية.

رئيس حركة «ناطوري كارتا» عانق عرفات

* ويقول «للاتحاد»: شعرت براحة نفسية *

● اريحا - لمندوبة «الاتحاد»، آمال شحادة - «عندما قبلت عرفات شعرت براحة نفسية».

هكذا عبر الراب، موشيه هيرش رئيس حركة «ناطوري كارتا» في حديث «للاتحاد» عن شعوره بعد التقائه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، قبيل القاء الأخير كلمته امام الجماهير الغفيرة التي حضرت لاستقباله في اريحا، صباح امس الثلاثاء.

وكان الراب هيرش قد حضر سوية مع زميلين له لاستقبال الرئيس عرفات، وقال في رد على اسئلة «الاتحاد»: «في اللحظة التي عبرنا بها الحواجز المتواجدة بين القدس واريحا وبدأت معالم اريحا تظهر شعرنا اننا احرار. شعرنا اننا خرجنا من مكان محرم علينا الى مكان محرر». واضاف: «علينا ان نفهم جميعا انه لا يمكن ايجاد اي حل آخر سوى العيش جيرانا، نحن الاسرائيليين مع اخواننا الفلسطينيين». وردا على سؤال حول تصرفات اليمين المتطرف ومظاهراتهم قال: «هؤلاء لا يعرفون ماذا يريدون في العالم الذي يعيشون فيه، حتى مهمتهم في البلاد لا يعرفونها ولا يضعون حدا لانفسهم».

ويذكر ان الراب هيرش وزملاءه كانوا من اوائل الضيوف الذين حضروا الى حفل الاستقبال، وقد قبلوا الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، من على المنصة.

كلمة الزميلة «النهار» المقدسية، الصادرة صباح اليوم، الاربعاء:

يا ابـــو الامين وانـــت الامين: الشبابـــة الفلســطينية تحتفظ بانفاسك الخضراء

● هناك قادة وهناك زعماء وساسة. هناك من اعتاد التبجح والادعاء وهناك من ابدع وطوّر.. وحافظ على الانتماء.. هناك مدع للثورية ارتاح للجلوس خلف المكاتب.. وهناك من ذاق مرارة التشريد والقمع والصلب ليعيد اسطورة الناصري من وجهة نظر اخرى.. الا انه اصرّ على البقاء في موطنه مقرراً ان يعبئ دوماً الشبابة الفلسطينية بانفاسه الخضراء.. وان يتحول صوت دبكة الشعب الباقي الى تعبير عن شوقه للاهل في الضفة الاخرى.. وكأنك رغبت يا ابو الامين بحادث وفاتك ان تربط ما بين اريحا والناصرة مؤكداً على وحدة الارض والشعب والقضية.

كلمات النعي المعتادة تفرغ من محتواها تفقد صوتها.. فالتاريخ الذي كتبته، يا ابو الامين، اقوى من الفاجعة.. فاذا ما كانت الفاجعة هي فاجعة شعب بأسره، وليس فقط بفاجعة مدينة او عائلة.. فكم هو صحيح التاريخ الذي سطرت؟!!

يكفيك يا ابو الامين انك كنت الانسان الانسان، الذي فاخر وفخر بانتمائه الانساني للبشرية وللامة العربية وللشعب الفلسطيني.. وانك عملت قدر ما تستطيع من اجل احصار هذا الانتماء الى درجات اعلى.. واعلى.. فكتبت دفاعاً عن مقاتلي بور سعيد وعن عمال كفار سابا المضربين.. تضامنت مع شعب كوبا وفاخرت باللاجئ الفلسطيني، الذي تحوّل الى مقاتل من اجل الحرية والاستقلال.. لعنت الطائفية والتقوقع والتحجر وآمنت بأن هذا الشعب سينجح في تحقيق اهدافه .ومن هنا تصرفت بتواضع الصديقين الابرار.. وبشهامة الثوريين الاحرار.. فكيف لا تدمع العين ولا يرتجف القلب؟!

يقف ابناء شعبك اليوم مذهولين مصعوقين، ليس في الناصرة فقط، بل في الجليل والمثلث والنقب والقدس وفي الضفة والقطاع.. فانت شاعر المقاومة الفلسطينية الاول من الجليل، الذي رحل عنا جسدياً.. ويبقى بيننا رسالة وموقفاً وتاريخاً وعظمة.. تقول: يا هذا الشعب الصابر.. انت القادر على اعتصار الحلو من المر والنور من الظلمة..

يا ابو الامين محزونون نحن فقد فقدنا بفقدانك السند والرأي والموحد بين ارائنا.. فقدنا بفقدانك رحلة تاريخية يعلم الله وحده ما سيتأتى عن فقدانها.. وكم سنقول ونكرر: في الليلة الظلماء يفتقد البدر؟!!

(«النهـــــار»)

قصف عنيف ودمار شديد في عدن والمكلا!

●انباء متضاربة عن سير المعارك ●الشماليون يقولون انهم دخلوا عدن والمكلا ●الجنوبيون يؤكدون ان المعارك مستمرة ولم يحسم الوضع لصالح الشماليين ●

● عدن - مع تمكن القوات اليمنية الشمالية من الدخول الى احياء عدن والسيطرة على مطارها وسقوط مدينة المكلا، ثاني مدن الجنوب حيث معقل الزعيم الجنوبي علي سالم البيض، تأخذ المعارك في اليمن منحى جديدا بعد شهرين من اندلاعها.

ويفيد مراسل وكالة الصحافة الفرنسية ان القذائف كانت لا تزال تتساقط بغزارة مساء امس الثلاثاء، على كل احياء المدينة القديمة، ومنها الكريتر في قلب عدن، حيث قطعت الكهرباء والخطوط الهاتفية. كما لاحظ المراسل ان القوات الشمالية وصلت الى الطريق الساحلي المحاذي للمطار في منطقة خورمكسر على بعد ثلاثة كم من مداخل المدينة القديمة، وسط قصف مدفعي عنيف.

وكان مصدر حكومي في صنعاء اكد ان القوات الشمالية اكملت سيطرتها على مطار عدن وخورمكسر والجسر الذي يصل المدينة بعدن الصغرى في الناحية المقابلة من خليج عدن.

واضاف المصدر ان الاحياء الباقية في قلب المدينة «ستسقط في الساعات المقبلة» وان هناك «جيوبا للمقاومة الجنوبية في الكريتر ومعسكر صلاح الدين في عدن الصغرى».

في المقابل صرح ناطق عسكري جنوبي ان قوات صنعاء «شنت هجوما واسع النطاق، صباح امس انطلاقا من دار سعد على بعد ١٠كم من المدينة، وان الشماليين تقدموا بعد ذلك من محطة العماد شرق المطار باتجاه خور مكسر» واكد ان المعارك والقصف مستمران هناك ولم يحسم الوضع لصالح الشماليين.

واضاف الناطق ان القوات الجنوبية تحاول صد «الغزاة» ومحاصرتهم باتجاه العريش شرقي خورمكسر وانها دمرت خمس دبابات للمهاجمين.

وقد لاحظ مراسل الوكالة الفرنسية ان القوات الجنوبية تراجعت ظهرا باتجاه مداخل المدينة من عدة مراكز كانت فيها صباحا على الطريق الساحلي الذي يلف خليج عدن.ومع القصف العنيف على الاحياء الداخلية استمر تجول العدنيين بحثا عن الماء المقطوعة عن المدينة منذ اكثر من اسبوع.

وتفيد مصادر المستشفيات ان حصيلة القصف، امس، هي ثلاثة قتلى من المدنيين و٥٣ جريحا بينهم فرنسيان من منظمة «اطباء بلا حدود» اصيبا من جراء سقوط قذيفتين على فندق عدن حيث يقيم الصحفيون الاجانب ومندوبو المنظمات الدولية.

وكان مصدر مستقل على اتصال لاسلكي بالمكلا اكد لوكالة الصحافة الفرنسية ان الشماليين دخلوا هذه المدينة، ولكن الجنوبيين نفوا ذلك. وكان المصدر المستقل نفسه اكد امس الاول ان الشماليين احتلوا اجزاء من المرفأ النفطي شرق المطار بالمكلا.

واكد مصدر دبلوماسي في الخليج، على اتصال بالمكلا للوكالة الفرنسية، ان المعارك ما زالت مستمرة في فوه والبروم على بعد ١٥كم غرب المكلا، وان المطار شرق المدينة كان يعمل بشكل طبيعي، بعد ظهر امس. ولكن ناطقا رسميا في صنعاء اكد ان القوات الشمالية دخلت المكلا، منذ امس الاول، وانها وصلت الى مطار الريان، الذي يبعد اكثر من ٢٠كم شرقي المدينة. واضاف الناطق ان «عددا من الضباط والطيارين استسلم للقوات الشمالية». كما اكد ان قوات صنعاء، تتقدم باتجاه سيون ثاني مدن حضرموت شمالي المكلا.

ومع دخول قوات صنعاء عدن والمكلا يكون الرئيس الشمالي علي عبدالله صالح احرز تفوقا عسكريا على خصومه الجنوبيين. وكانت الحرب اندلعت في الخامس من ايار.

ويأتي هذا التطور العسكري ليضع وزراء خارجية الدول العربية، الموقعة على اعلان دمشق، المجتمعين في الكويت امام تحد وامر واقع يصعب سكوتهم عنهما، علما ان معظمهم كان ايد مواقف الجنوبيين وحاول الحصول من مجلس الامن الدولي على قرار يلزم صنعاء بوقف ضغطها على عدن.

■ نعي قائد بطل ■

القدس - حسيب النشاشيبي وزوجته ريما واولاده وشقيقه لبيب وشقيقتاه امل ورنا يشاطرون زوجة الفقيد وانجاله وعموم عائلته ورفاقه وابناء مدينة الناصرة حزنهم العميق بوفاة المرحوم

توفيق زيّاد

(ابو الامين)

رئيس بلدية الناصرة

القائد البطل الذي غاب عن ساحة النضال من اجل الحق والعدل.

ويتقدمون من اهله ورفاقه واصدقائه بالعزاء الحار، للمصاب الجلل الذي ألمّ بنا جميعاً.

عزاؤنا ان الراحل العظيم ترك لنا ارثاً نضالياً فذاً، يلهمنا الصواب والثبات على جادة الحق.

نعي

غزة - الرفاق في منظمة حزب الشعب الفلسطيني في قطاع غزة ينعون بقلوب يعتصرها الالم المناضل البارز والقائد الفذ والابن البار لشعبنا العربي الفلسطيني، الرفيق

توفيق زيّاد

(ابو الامين)

عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ورئيس بلدية الناصرة

ويتقدمون من الرفاق في الحزب الشيوعي الاسرائيلي واسرة الفقيد بأحر التعازي واصدق مشاعر المواساة بالمصاب الجلل.

■ نعي ■

لجنة الطلاب العرب

الجامعة العبرية - القدس

تعجز التعابير عن نقل مشاعر الحزن والاسى لفقدان القائد والمعلم الجماهيري الاول، رئيس كتلة الجبهة في الكنيست ورئيس بلدية الناصرة، الشاعر والانسان المرحوم

توفيق زيّاد

تعازينا لعائلة زيّاد، لاهل الناصرة ولعموم شعبنا الفلسطيني

■ نعي قائد ومناضل ■

زياد وزيد واسعد الحموري ووالدتهم ينعون الثائر والمناضل الحقيقي الذي افنى حياته مناضلاً مخلصاً لمبادئه الوطنية والقضية الفلسطينية

توفيق زيّاد

(ابو الامين)

الصبر والسلوان لشعبه الفلسطيني واهله وذويه ورفاقه.

■ نعي ■

مجلس المغار المحلي واهالي البلد يشاطرون العائلة الكريمة واهل الناصرة وشعبنا حزنهم بمصابهم الجلل، وفاة عضو الكنيست ورئيس البلدية

توفيق زيّاد

(ابو الامين)

للفقيد الرحمة ولاهله وذويه وشعبنا الصبر والسلوان.

جمعية طه حسين لرعاية المكفوفين في ام الفحم

سنوات من العمل الدؤوب والجهد المتواضع



● تقرير: نصر ناجي ●

● احتفل مؤخرا في ديوان رئيس الدولة في القدس، بتوزيع جوائز تقديرية، على نخبة من اثني عشر متطوعا، في شتى المجالات.

وقد حصل الحاج عبد الهادي عناية رئيس جمعية طه حسين لرعاية المكفوفين في ام الفحم، على احدى هذه الجوائز لقاء عمله وتطوعه الدؤوب لخدمة المكفوفين في ام الفحم، ومنطقة المثلث الشمالي.

وحول هذه الجائزة، ونشاطات هذه الجمعية - وقضايا ومشاكل المكفوفين في ام الفحم والمنطقة، كان لنا هذا اللقاء مع السيد عبد الهادي عناية، رئيس الجمعية.

● متى تأسست جمعية المكفوفين في ام الفحم - وكم عدد اعضائها؟

- تأسست عام ١٩٨٩ بمبادرة من مكتب الرفاه الاجتماعي، وكنا قبل ذلك اقمنا ناديا ترفيهيا من قبل نخبة من المبادرين المكفوفين وهم الأخوة، احمد ملك، احمد محمود عبق، وليد ملك - برعاية جمعية «شيشت» للمكفوفين.

ومنذ ذلك الحين تطور عملنا - واصبح لدينا مشغل، يؤمه نحو ثلاثين كفيفا - ومركزة عمل لادارة هذا المشغل، ومديرة للعمل ورعاية البنات في النادي، وعاملة نظافة، الى جانب اعضاء الجمعية، الذين يعملون بشكل تطوعي، (احد عشر عضوا) ولدينا نحو مائة وستة عشر كفيفا من مختلف الاجيال، ذكورا واناثا، بالاضافة الى عدد مماثل في منطقة المثلث الشمالي، وتقوم الجمعية على رعايتهم، ومد يد العون لهم، ارشادا، في شتى المجالات.

● ما هي فعاليات الجمعية - والميزانيات التي تحصلون عليها؟

- لقد حصلنا في بداية هذا العام، على اعتراف بالمركز، من قبل وزارة العمل والرفاه الاجتماعي، بحيث اصبح مركزنا متعدد الفعاليات - يضم مشغلا وناديا تربويا، وناديا لتعليم الاطفال المكفوفين، والمعوقين، والأمراض النفسية، بحيث يقوم التأمين الوطني بتقديم ميزانية شهرية لقاء تعليم الاولاد المكفوفين داخل المركز، ثلاث ساعات اسبوعيا، كذلك نحصل على ميزانية سنوية لادارة هذه الفعاليات من وزارة الرفاه الاجتماعي، وبلدية ام الفحم وتبرعات من اهل الخير.

وبما ان المركز المستأجر حاليا لا يفي بالقيام بجميع هذه النشاطات فان البلدية استأجرت محلا واسعا ٥٢٠ م. وسننتقل اليه في شهر اب القادم.

كما ان البلدية ستقدم لنا سيارة لنقل المكفوفين من بيوتهم الى المركز الجديد - ذهابا وايابا.

● ماذا تقدم الجمعية للكفيف؟

- تقوم الجمعية بتنظيم رحلات ترفيهية، وايام استجمام، والقيام بحملة تنوير وارشاد للحصول على حقوقهم، في شتى المجالات، فمثلا، الكفيف يحصل على اعفاء من ضرائب الارنونا عن المسكن، واعفاء من ٣٠٠ مكالمة هاتفية شهريا، واعادة جزء من الضرائب الجمركية على الأدوات الكهربائية التي يشتريها المكفوف، والحصول على هبات وقروض من مركز المكفوفين في اسرائيل، وكل ذلك بدعم وارشاد ومتابعة الجمعية، التي لا تألو جهدا في تقديم كل خدمة ممكنة لاخواننا المكفوفين في ام الفحم، ومنطقة المثلث الشمالي، ازاء هذا الجهد المتواضع، وهذه الميزانيات المتواضعة التي نحصل عليها فاننا بحاجة ماسة لدعم اهل الخير لنا، خاصة وقد حصلنا على اعتراف من قبل ضريبة الدخل، باعفاء هذه التبرعات التي تقدم للجمعية من الضريبة.

● جائزة رئيس الدولة للعمل التطوعي، ماذا تعني لك؟

- ان الهدف هو خدمة الانسان، وليس الجائزة، الا ان هذه الجائزة بمثابة تقدير واعتراف للانسان، الذي يكرس جهده ووقته في سبيل كل محتاج، ثم انني المس ان هذه الجائزة، التي حصلت عليها، هي تقدير وعرفان، لي ومن خلالي الى اولئك الذين عملوا ويعملون في سبيل مجتمعهم وشعبهم، وخاصة الطبقات المحتاجة. فالكفيف بحاجة الى كل بصيص نور، وكل جهد. لإنارة السبيل امامه للحصول على حقوقه ومؤازرته في مواجهة الصعاب.

(ام الفحم)

● نصر ناجي ●

● الحاج عبد الهادي عناية، رئيس جمعية «طه حسين» لرعاية المكفوفين في ام الفحم ●

مرحلة الانتقال الى الدمقراطية في روسيا

● بقلم: هشام عزات خطيب ●

● في كثير من المقالات السياسية والاقتصادية الروسية يجد القارئ ترويجا ودعاية واسعين لسياسة الحكومة اليلتسينية على النطاق الداخلي والخارجي، وذلك للرد على ما يكتبه عدد كبير من الصحفيين الذين ينكرون هذه السياسة ويوضحون ضرورة العودة الى وضع يقضي على الاحتكار الأجنبي للأسواق المحلية الروسية من جهة، وعلى التوتر الحاد الذي يفرق بين الطبقة الغنية والطبقة الفقيرة، من جهة اخرى.

فبعد انهيار اكبر واضخم كتلة اشتراكية في العالم اصبحت موسكو مقرا لعقد اجتماعات دولية تنادي بضرورة اشتراك الولايات المتحدة الامريكية والمجموعة الاوروبية في حل العقبات الاقتصادية، مثل التضخم المالي المتزايد، والبطالة في روسيا. وهذا مهين. ويؤكد حتى للمواطن المعادي للشيوعية، ان سلبيات انهيار الكتلة الاشتراكية فاقت الايجابيات. ولذلك، هناك من يحاول ايجاد حل لهذه المشكلة التاريخية ربما باتحاد اشتراكي جديد للجمهوريات الروسية على اساس التمسك بالحكم الذاتي وبحرية التجارة والنمو الاقتصادي.

■ فوضى.. ومافيا ■

لم يعد هناك احترام للحريات الاساسية في روسيا. واصبحت الدولة تسير نوعا ما في طريق الفوضى الاقتصادية (زيادة قوة السوق السوداء) وفي طريق التأثير العظيم للمافيا ورجالاتها خصوصا في العاصمة موسكو، وفي طريق الفوضى الاجتماعية - زيادة حالات القتل في الشوارع، نسبة الطلاق المتزايدة والتوتر النفسي عند الكثير من الشباب والفتيات. وبسبب كل هذا ضعفت ثقة المواطن العادي بالسلطة، بالبرلمان، بالحكومة.

في الواقع القانوني المبدئي فان دستور روسيا الاتحادية المكتوب لا يعطي الصيغة والحق القانوني للمواطن. خذوا مثلا بندا في القانون المدني: «حق المواطن الروسي في ممارسة حياته بحرية صادقة دون التعرض لحياة الآخرين» سؤالي هو - هل صعوبة التمشي مع الدستور تعد جريمة مدنية؟! كيف سيعيش هذا المواطن بالحرية اذا كان يسمع عنها عبر شاشات التلفزيون او عن طريق النقد الصحفي؟! المواطن لا يدرك الدمقراطية. اغنياء موسكو يدركونها عند شرائهم السيارات الفخمة وارتدائهم الملابس والذهب. العامل الروسي يخرج من بيته في الصباح الباكر ويعود في ساعات متأخرة، ممكن ان يقول لك انه كسب بعض المال، وممكن لا، زوجته اصبحت ترى انها بحاجة الى العيش في ظروف افضل فتطلب الطلاق منه على اساس انها غير متفاهمة معه ومع وضعه.

لقد ظهرت مقومات حياتية جديدة، منها مصطلح «برجوازية الحكم» الذي اوضح انعدام الطبقة الوسطى في الحياة والمجتمع. نجد ان الرئيس الروسي يتمتع بصلاحيات واسعة، فهو يستطيع في حالة طوارئ فض وشل عمل البرلمان، الذي تقع غالبية اعضائه تحت سيطرته تقريبا وذلك يظهر في التأييد المستمر له من قبلهم على الصعيدين السياسي والاقتصادي الداخلي والخارجي.

كشفت المخابرات الروسية والبوليس الروسي الذي تعاون مع الانتربول الدولي عن معاهدة بثلاث اتفاقيات بين المافيا الروسية والمافيا الايطالية لتهريب كمية كبيرة من الكوكايين من تركيا عن طريق البحر الاسود الى روسيا لبيعها في الأسواق المحلية، بالتعاون مع الايطاليين، نقول انه عرف عن هذه الاتفاقيات، لكن المشكلة فيما سيكون بعد ذلك خاصة ان العلاقة بين المافيتين تزداد بشكل خطير مما سيشكل خطرا على المجتمع الروسي.

ان الحركات الداعية الى الاشتراكية تظهر اليوم جليا رغم قسوة البوليس الروسي. اذكر مثلا، انه في الأول من ايار كانت موسكو كلها حمراء، وحدث عراك في الساحة الحمراء، مما ادى الى موت العديدين، ذلك لأن قسما كبيرا مات بتأثر نفسي شديد. فالآتي مجهول والعدو واضح.

الشيوعيون يعرفون في روسيا اليوم بـ «جماعة روتسكوي». ينادون بـ «المبدأ الاشتراكي» نظرية وتطبيقا، ينادون بـ «روسيا الاتحادية الاشتراكية»، صاحبة السيادة على اراضيها، صاحبة الدستور المسجل الذي سيحمي كل مواطن شريف، كل مواطن يحاول بناء ما ضاع في روسيا. الفلاحون والعمال يعانون من مشكلة التفاوت بين ارتفاع الاسعار المستمر وبين الأجور التي تزداد بالانخفاض، طبعا في الوقت الحالي لا يوجد حل مشترك يرضي جميع الاطراف خاصة بعد ازدياد قوة المعارضة.

هناك مشكلة جديدة، قد تزيد من حدة الازمة في روسيا وهي ان الحركة الطلابية في الجامعات الروسية لا تلعب اي دور على الساحة السياسية، لا تحاول تفسير ما يحدث في الشارع الروسي. وهذا برأينا نحن، عار من حيث ان هذا يشير ايضا الى الخمول الثقافي الطلابي بالمقارنة مع الوضع في اوروبا وامريكا. ويمكن تفسير هذا الوضع بتقديم شرح عام لمفهوم الشباب وطموحاته مع الأخذ بعين الاعتبار ان قسما كبيرا من سكان روسيا اليوم، يؤيدون العودة الى اتحاد اشتراكي للقضاء على التفاوت والعراقيل الطبقية التي قضت على الانسانية والتعاون، والمثال الواضح على مكانة الاتحاد السوفييتي السابق عالميا في السياسة الخارجية، مساعدة دول العالم الثالث والدول الفقيرة، مساعدة كوبا واقامة علاقات حميمة معها على الصعيد الاقتصادي، تصدير منتجات غذائية لها، ثم مساندتها سياسيا، كوبا اظهرت اتحاد العناصر الحقيقية الوطنية في مواطنيها. فالمواطن دافع عن وطنه بشرف وكرامة في ظل قوة حددت مصير الحرب الباردة.

اليوم في جمهورية روسيا، الأغنياء ينادون بتطوير افاق الدمقراطية، الفقراء يحاولون العيش بصعوبة دون التدخل بالأمور السياسية. الفقراء يقسمون الى الفلاحين والعمال. يوجد امكانية دائما لتأسيس نقابات عمالية جديدة تنادي بحقوق العمال، لكن هذا لا يحدث، ثم ان الفلاحين يعانون من ظروف معيشة جديدة وصعبة، الفلاح يدفع ضريبة عن الارض لم تكن في السابق. لذلك نقول ونكرر: روسيا اليوم في وضع صعب جدا.

ان الشعب الروسي سيأكل اصابعه ندما لأنه تخلى فعلا عن القيم الاشتراكية. ترك كل قيمه السابقة. والمشكلة انه يظن ان هذا هو التقدم والازدهار. وبالفعل فقد ترك هذا الشعب كل شيء يدعو الى الاصلاح وذهب مسرعا الى السهم المؤشر الى الغرب دون التأقلم فيه، فهو سيدرك ان النظام الرأسمالي غير مناسب له نظريا وعلميا وتطبيقيا.

(شفاعمرو)



● هشام عزات خطيب ●

■ نعي ■

بقلوب يعتصرها الالم والحزن والاسى، تلقينا نبأ الفاجعة بوفاة المناضل لاجل السلام، عضو الكنيست ورئيس بلدية الناصرة

توفيق زيّاد

(ابو الامين)

للفقيد الرحمة ولذويه الصبر والسلوان.

انا لله وانا اليه راجعون

موفق طريف - الرئيس الروحي للطائفة الدرزية

■ نعي ■

بقلوب تعتصر ألماً وأسى تلقينا النبأ المفجع الصاعق برحيل القائد الفلسطيني البارز وعضو الكنيست الشجاع وشاعر الشعب ورئيس بلدية الناصرة

توفيق زيّاد

الذي رحل قبل اوانه. المصاب جلل والخسارة فادحة .

حركة صداقة - رعوت

نعي

حركة الشبيبة العربية «جبهات حبيبه» تقدم تعازيها الى المواطنين العرب في الداخل والخارج بفقدان الرفيق، رئيس بلدية الناصرة، عضو الكنيست

توفيق زيّاد

راجين الصبر والسلوان لاهل الفقيد

عبد حمزة
رئيس حركة
الشبيبة العربية

■ نعي صديق عزيز ■

القدس - ماهر القدومي واخوانه عزمي وعماد وشقيقاته يشاطرون زوجة الفقيد وانجاله حزنهم العميق بوفاة المرحوم

توفيق زيّاد

(ابو الامين)

الصديق المخلص والاخ العزيز. ويتقدمون من اهله واصدقائه ورفاقه بالعزاء الحار للمصاب الجلل الذي ألمّ بنا جميعاً.

انا لله وانا اليه راجعون

■ نعي ■

بقلب دام وعيون معتصرة حرقة ننعى القائد والشاعر الفلسطيني

توفيق زيّاد

ونرجو لزوجته واولاده وعائلته وشعبه كله ولنا صبراً وسلواناً في هذا المصاب الجلل وهذه الخسارة الفادحة.

طلال حماد

■ تعزية ■

نتقدم بأحر التعازي لعائلة زيّاد ولبلدية الناصرة واهاليها ولجميع ابناء شعبنا بوفاة القائد البارز

توفيق زيّاد

(ابو الامين)

للفقيد الرحمة ولاهله وشعبه الصبر والسلوان.

زهير اندراوس - ترشيحا

■ نعي ■

بقلوب يعتصرها الاسى تلقينا نبأ الفاجعة بوفاة المناضل والقائد المحارب من اجل السلام والحق، عضو الكنيست، رئيس بلدية الناصرة

توفيق زيّاد

(ابو الامين)

نعزّي انفسنا واهل الفقيد وشعبنا الفلسطيني وامتنا العربية

لجنة الموظفين القطرية - البنك العربي الاسرائيلي

نعي

بقلوب يعتصرها الالم، تنعى جمعية بنك الدم المركزي لقطاع غزة، مناضلا بارزاً وقائداً فذاً، وابناً باراً من ابناء شعبنا العربي الفلسطيني، المناضل الكبير

توفيق زيّاد

(ابو الامين)

رئيس بلدية الناصرة وعضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ورئيس كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بالكنيست ونشاطر اخواننا في الناصرة والجليل والمثلث والاخوة من الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة واعضاء المجلس البلدي في الناصرة واسرة الفقيد الاحزان، بالمصاب الجلل.

جمعية بنك الدم المركزي لقطاع غزة

■ نعي ■

بقلوب تعتصر ألماً وأسى تلقينا النبأ المفجع الصاعق برحيل القائد الفلسطيني البارز وعضو الكنيست الشجاع وشاعر الشعب ورئيس بلدية الناصرة

توفيق زيّاد

الذي رحل قبل اوانه. المصاب جلل والخسارة فادحة.
للفقيد الرحمة ولاهله وذويه الصبر والسلوان.

انا لله وانا اليه راجعون

ابراهيم اسدي - رئيس مجلس دير الاسد المحلي

■ نعي ■

بقلوب يعتصرها الالم، ننعى الى جماهير شعبنا القائد عضو الكنيست، ورئيس بلدية الناصرة المرحوم

توفيق امين زيّاد

(ابو الامين)

الذي وافته المنية، يوم امس في حادث طرق مؤسف. للفقيد الرحمة ولذويه الصبر والسلوان.

● الحزب والجبهة - المغار

■ نعي ■

حركة ابناء البلد تنعى بمزيد الحزن والاسى القائد الرمز، الشاعر

توفيق زيّاد

انا لله وانا اليه راجعون

اللجنة المركزية لحركة ابناء البلد

■ نعي ■

جمعية الهلال لمكافحة المخدرات بكافة فروعها ادارة وموظفين ونشيطين ومتطوعين ينعون بمزيد الاسى الفقيد عضو الكنيست ورئيس اللجنة الفرعية في الكنيست لمكافحة المخدرات

توفيق زيّاد

وبهذا نتوجه بأحر التعازي لعائلة الفقيد ولاهالي الناصرة. راجين من الله ان يعوض شعبنا عن هذه الخسارة المأساوية لشخص سهر الليالي في خدمة شعبه ووطنه.

انا لله وانا اليه راجعون

عادل ابو ريا - المدير العام، سخنين

■ نعي ■

كالصاعقة نزل علينا نبأ الفاجعة المروعة برحيل قائد الشعب وشاعره المناضل الشجاع في سبيل الحرية والسعادة البشرية رئيس كتلتنا في الكنيست ورئيس بلدية الناصرة

توفيق زيّاد

(ابو الامين)

للفقيد الرحمة ولذويه وجبهتنا وشعبنا الصبر والسلوان.

الحزب والجبهة - الرامة

■ نعي ■

بقلوب يعتصرها الالم، ننعى عضو الكنيست ورئيس بلدية الناصرة المرحوم

توفيق امين زيّاد

الذي وافته المنية في حادث طرق مفجع. للفقيد الرحمة ولاهله الصبر والسلوان.

مجلس اقليمي - نوف هجليل
رئيس المجلس، رافي ميمران
● نائب الرئيس، روبي نجار

على الشاشة الصغيرة

● الاربعاء ٩٤/٧/٦ ●

التلفزيون الاسرائيلي - القناة الأولى:

- ٦.٣٠ - موجز اخبار بالعبرية
- ٦.٣١ - الأخبار بالعربية
- ٦.٤٥ - جسم غريب يظهر. برنامج الوقاية في الطرق
- ٧.٠٠ - الفترة الاخبارية بالعبرية
- ٨.٠٠ - مسلسل من الصور المتحركة
- ٨.٢٥ - السيدة فلفلة. صور متحركة
- ٨.٣٥ - ومضات. صور متحركة
- ٩.٠٠ - ثلاث سمكات كبيرة
- ٩.٣٠ - ديمي في اثر الاكتشافات الكبرى
- ٩.٥٥ - اخبار الساعة
- ١٠.٠٠ - الجديد في عالم الاولاد
- ١٠.٣٠ - ابناء لابوك العشرة. الحلقة الرابعة. «علاقات وثيقة»
- ١١.٠٠ - يبا الصيف. وزومبيط
- ١٢.٣٠ - الفرسان الصغار
- ١٣.٣٠ - «الشعلة» مسلسل تشيكوسلوفاكي
- ١٤.٠٠ - من قصص الملك بيبر. صور متحركة
- ١٤.٢٥ - اريد ان اعرف. القارات
- ١٤.٣٠ - سحرة صغار. صور متحركة
- ١٥.٠٠ - والد للموضوع. الحلقة (٢٦)
- ١٥.٣٥ - كأس العالم في كرة القدم. تلخيص مباريات الأمس
- ١٦.٠٠ - موجز اخبار بالعبرية
- ١٦.١٥ - «موعدنا الرابعة والربع» برنامج الكشافة
- ١٧.٠٠ - مساء جديد مع دان مرجليت
- ١٧.٤٥ - مسلسل من الصور المتحركة
- ١٨.٠١ - اسطورة مكن
- ١٨.١٥ - الأخبار بالانجليزية
- ١٨.٣٠ - نجوم الغد
- ١٩.٠٠ - الأخبار بالعربية
- ١٩.٣٠ - عائلة سمبسون
- ١٩.٥٣ - اساطير الملك سليمان
- ٢٠.٠٠ - الفترة الاخبارية بالعبرية
- ٢١.٠٠ - ستوديو الليل
- ٢١.٠٥ - عالم الصحافة
- ٢٢.٠٠ - «جونيور بونر» فيلم السهرة
- ٢٣.٠٠ - موجز اخبار بالعبرية
- ٢٣.٠٥ - متابعة فيلم السهرة
- ٢٣.٤٠ - روح طيبة. الحلقة الأخيرة
- ٠.٠٥ - نهاية الارسال

القناة الثانية:

- ١٣.٠٠ - برنامج الأسرة
- ١٤.٠٠ - بلتبوس
- ١٤.٠٥ - رحلة بين النجوم
- ١٥.٠٠ - مجموعة النفايات
- ١٥.٣٠ - تين تين. صور متحركة
- ١٦.٠٠ - الجميلون والشجعان
- ١٧.٠٠ - خط للأخبار
- ١٧.٣٠ - الأمير المثير من بيل اير
- ١٨.٠٠ - ينشر في حينه
- ١٨.٣٠ - شاطئ بارادايس
- ١٩.٠٠ - ستوتش. مسابقة
- ١٩.٣٠ - كول بوديك
- ٢٠.٠٠ - الأخبار بالعبرية
- ٢٠.٣٠ - «هجشاش هحفير»
- ٢١.٠٠ - بيرة ومزاج. يعقوب اغمون
- ٢٢.٠٠ - «سلاح قاتل ٢» (٨٩) فيلم السهرة
- ٢٣.٣٠ - موجز اخبار بالعبرية
- ٢٣.٣٥ - متابعة فيلم السهرة
- ٢٣.٤٥ - كونسرت لبافاروتي

● جائزة اللوطو ●

● الارقام الفائزة في اللوطو هذا الاسبوع:

٨، ٩، ١٢، ٢٩، ٣٣، ٤٣ والرقام الاضافي ٢٤.

نعي

بمزيد من الحزن والاسى تلقينا خبر وفاة صديقنا العزيز رئيس بلدية الناصرة المرحوم

توفيق زيّاد

نتقدم من اعضاء المجلس البلدي ومن جميع سكان مدينة الناصرة بأحر التعازي

ولكم من بعده طول البقاء

البطريرك ذيوذوروس الاول
بطريرك القدس لطائفة الروم الارثوذكس

نعي

اقدم تعازي القلبية الحارة بوفاة المرحوم المناضل الوطني

توفيق زيّاد

الى جميع اعضاء المجلس البلدي في مدينة الناصرة والى جميع سكان مدينة الناصرة والى كل جماهيرنا العربية.

ان فقدان الفقيد هو خسارة فادحة لكل الوطنيين من ابناء شعبنا الابي، نكتب هذه الكلمات المتواضعة معبرين عن حزننا واسفنا الشديدين لهذا الحدث الجلل.

للفقيد الغالي الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

الارشمندريت الاب عطاالله حنا
رئيس القسم العربي في بطريركية الروم الارثوذكس - القدس



الاربعاء ٦ تموز ١٩٩٤ الصفحة ٦

واتسعت دائرة الذهول والحزن لرحيل «أبو الامين»

«أبو الامين» يشهد بداية الدولة الفلسطينية ويودع الدنيا!

● القدس - لمراسلنا البرلماني - فور تأكد النبأ المفجع، في اروقة الكنيست، تجمهر الصحفيون وجميع وسائل الاعلام العاملة في الكنيست، في مكتب النائب الجبهوي هاشم محاميد.

ووقف محاميد متأثرا والدموع تذرف من عينيه، وقال ان رحيل النائب توفيق زياد ضربة قاسية للعمود الفقري لجماهيرنا العربية، ولنضالنا في هذه البلاد، انه قائد من الدرجة الاولى ولا يوجد له بديل، فهو قائد الجماهير العربية في اسرائيل وقائد لقوى السلام في المنطقة.

واضاف محاميد ان زياد ترك فراغا هائلا، وعلينا ان نتابع دربه ونضاعف من جهودنا حتى نملأ ولو جزءا مما تركه وراءه توفيق زياد.

والقت النائبة الجبهوية تمار غوجانسكي كلمة تأبينية قالت فيها: من النادر ان تجد في السياسة الاسرائيلية انسانا نشيطا سياسيا، وشاعرا وقائدا وطنيا يعبر عن مشاعر ابناء شعبه والشعب الآخر.

وقالت غوجانسكي: لقد نذر حياته للحزب الشيوعي الذي ترعرع فيه، ونذر حياته للقيم التي آمن بها، لقد كان من الشعب وكان شجاعا ولم يتردد في قول الحق ويكل شجاعة.

واضافت غوجانسكي: لقد احب توفيق زياد الناس وأحب الحياة. في يوم الأحد كنا سوية في غزة والتقينا ياسر عرفات، وتحدث توفيق زياد هناك باسمه وباسم الجبهة وباسم كل محبي السلام اليهود والعرب، وقال امام عرفات اننا انتظرنا هذا اليوم منذ سنوات طويلة. فأجابه عرفات: حتى اليوم اعتمدنا عليكم، ومنذ اليوم سنعتمد عليكم اكثر.

وقالت غوجانسكي: سنفتقده، ونفتقد تجربته كرئيس بلدية وكرئيس لكتلة الجبهة في الكنيست. ان موته فاجأنا وفجعنا جميعا، انها حقا فاجعة لجميع من عرفه وأحبه وآمن برسالته.

وخلال جلسة الكنيست اعلن رئيس الكنيست شيفح فايس، من على منصة الكنيست نبأ وفاة النائب توفيق زياد رئيس كتلة الجبهة في الكنيست.

وقال فايس: بمزيد من الحزن والأسى تلقينا نبأ وفاة عضو الكنيست توفيق زياد، اثر حادث طرق مروع، وابعث باسم الكنيست وباسمي احر التعازي لعائلة الفقيد ولابناء مدينة الناصرة، التي كان رئيس بلديتها خلال عشرين عاما، ولحزبه السياسي وللمواطنين العرب في اسرائيل.

واضاف فايس: لقد كان زياد مناضلا ثائرا ومثيرا ذا حس شاعري، ومثل من انتخبه احسن تمثيل، اكثر من مرة احدث عاصفة في الكنيست، لكن هذا هو عمل البرلمان، ان تقول رأيك وتثير العواصف، وتقبل بقرار الأغلبية. لقد عرف هذا البيت الكثير من المناضلين وذكراهم ستبقى دائما بارزة ومميزة، وأرسل التعازي الحارة الى اهله على مصابهم الأليم.

هذا وقد وقف اعضاء الكنيست دقيقة صمت اجلالا لذكرى النائب توفيق زياد.

وتوالت ردود فعل نواب الكنيست على النبأ المفجع. والقى النائب عبد الوهاب دراوشة، رئيس كتلة الحزب الدمقراطي العربي كلمة من خلال الاذاعة، وأصدر الحزب الدمقراطي العربي بيانا بنفس الروح وجاء فيه: ان توفيق زياد كان شخصية فريدة من نوعها، رجل القلم والشعر والأدب وايضا السياسة المميزة، برز مناضلا من اجل السلام، حتى عند الخصام تظل الروح الطيبة فيه، وفي نفس الوقت الرجل المناضل.

وجاء في البيان ايضا: انه كان دائما صوت حق، يعبر بشجاعة عن موقفه، يقف منتصبا برأس مرفوع.

وقال نائب وزير الصحة نواف مصالحة، في حديث «للاتحاد»: اقول بدون مبالغة، لو كان علي ان اشير الى رمز كفاح الجماهير العربية في اسرائيل، على الصعيد الوطني وعلى الصعيد المحلي في الدفاع عن الارض وحقوق جماهيرنا، فأقول بدون تردد، هناك رمزان، توفيق طوبي أطال الله في عمره وتوفيق زياد رحمه الله.

واضاف مصالحة: ان فقدانه لا يعوض، ومن مفارقات القدر انه توفي في يوم لقائه القيادة الفلسطينية وكأنه يودعهم في يومه الأخير.

اما النائب يوسي كاتس، القائم بأعمال رئيس كتلة حزب «العمل» في الكنيست، فقال: لقد تعرفت اليه في الكنيست، لقد كان نشيطا ومثّل الجماهير العربية احسن تمثيل، لقد كان لي صديقا جيدا، ومن المحزن والمؤسف ان يلقى حتفه في هذا اليوم بالذات، الذي هو بالنسبة له يوم عيد وطني.

وقال نائب وزير الزراعة وليد صادق: كنا في الأمس في نادي اعضاء الكنيست وتحادثنا وضحكنا، وقال لي انه ذاهب لأريحا فاقترحت عليه الذهاب معا، لكنه اخبرني بأنه مشغول في الصباح وذهبت لوحدي...

واضاف صادق: ان رحيل توفيق زياد بمثابة فقدان معلم وصديق ورفيق درب وشاعر وأنيس.

اما عضو الكنيست طلب الصانع فقال: ان هذا الحادث مصاب جلل للجماهير العربية في اسرائيل ولقوى السلام العربية واليهودية، لقد كان رائدا في النضال من اجل السلام المبني على اساس دولتين لشعبين، وكان اول من طرح هذا الموقف الذي بدأت هذه الايام ترجمته على ارض الواقع.

وقال الصانع: ان ذكرى ابو الأمين ستخلد في قلوب وعقول ابناء الشعب الفلسطيني، في مواقفه المشرفة ونضاله الطويل على مر عشرات السنوات.

عضو الكنيست دان تيخون (ليكود) قال: بالرغم من الخلاف الحاد في آرائنا السياسية فان فقدان توفيق زياد يحزنني جدا، لقد ناضل من اجل تحقيق ما آمن به، وتابعت خطواته منذ وصولي الى الكنيست، وعلى الرغم من الصعوبات التي تواجه اعضاء الكنيست العرب، حتى اعضاء الكنيست العرب في الأحزاب الصهيونية، فقد عمل توفيق زياد كل ما بوسعه ليوصل صوت ناخبيه، من على منصة الكنيست.

وقال عضو الكنيست ابراهم راڤيتس (يهودوت هتوراة): لقد عرفت توفيق زياد عن قرب وزرته في الناصرة عندما كنت نائبا لوزير الاسكان، ورأيت فيه انسانا ذا قيم عالية، وعندما زرته في بيته ألقى على مسامعي قصيدتين من تأليفه، وقد اثرت بي هذه القصائد كثيرا من حيث المعنى والمغزى العميق.

واضاف راڤيتس: ان رحيله فقدان كبير للجماهير العربية، وعلى الرغم من الخلافات السياسية بيننا الا ان الكنيست ستفتقد توفيق زياد.

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - بذهول وتزعزع واستعسار التصديق او الاستيعاب، تلقت الجماهير العربية في اسرائيل، نبأ مصرع النائب الجبهوي، رئيس بلدية الناصرة، عضو مكتب اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، توفيق زياد. واتسعت دائرة الذهول والحزن، لتشمل كل من سمع بالنبأ المؤلم، خارج البلاد وأوساط ومؤسسات يهودية.

● السيد ابراهيم نمر حسين، رئيس لجنة المتابعة ●

قال السيد ابراهيم نمر حسين، رئيس لجنة المتابعة العليا «للاتحاد»: مهما تكلمت فلن أجد الكلمات لايفاء الراحل الكبير حقه. انها صدمة وقعت علينا كالصاعقة. ومن الصعب تحمل هذه المصيبة. توفيق زياد انسان فذ، قاد شعبه في أحلك الظروف. حياته كلها كفاح ونضال. لم يكل ولم يمل منذ نشأته وحتى رحيله. كان عضوا بارزا في لجنة المتابعة واللجنة القطرية. ومن قادة الجماهير العربية البارزين. لقد وجد في كل مكان. وفي كل مكان وجد فيه تحلى بالشجاعة والجرأة والضمير، حتى أنه انتقل من دار الدنيا الى دار الآخرة وهو يشارك في احتفالات شعبه باستقبال الأخ ياسر عرفات».

وقال السيد ابراهيم نمر حسين: «يوم الجمعة (٩٤/٧/١) سافرنا معا الى غزة. وجلست واياه على مقعد واحد في الباص. وكل الوقت كنا معا ونتحدث عن النضال ومستقبلنا. ومن وادي عارة الى غزة وهو يتحدث عن هموم شعبه. ويوم الاحد ترأس وفد الجبهة لتهنئة عرفات واليوم - أمس المحرر - ابلغناه وهو في القدس بأننا سنذهب معا الى اريحا فجاء من القدس والتقينا في اريحا. وبعد المشاركة في احتفالات استقبال عرفات، نحن رجعنا الى قرانا وهو توجه الى الكنيست. ولكن بعد ساعات جاءنا الخبر المشؤوم. انه خسارة للجماهير العربية وللسلام.

وأكد السيد نمر حسين، لقد تحلى الراحل الكبير بالشجاعة، وما ميزه انه كان وفي كل مكان يتحدث بلغة واحدة ولسان واحد ولم يعرف التلون. انه خسارة للجنة المتابعة التي كان احد مؤسسيها. خسارة لشعبه ولحزبه ولجبهته وللناصرة. لقد كان المرحوم عنيدا وصلبا وشجاعا، في مواجهة الخصوم، ومرنا ولينا وانسانا في تعامله مع اصدقائه. لقد تميز بروح الفكاهة. ونذر ان وجد مثله. وكل واحد منا يجب ان يعزي نفسه.

لقد عرفته منذ (٢٣) عاما. وكل الوقت وأنا معه في علاقة طيبة. وبوفاته اعزي نفسي اولا، لانني فقدت صديقا مخلصا، واعزي اهله وزوجته واولاده وحزبه وكل شعبه الفلسطيني في كل اماكن تواجده وكل محبي السلام في العالم.

● الشيخ موفق طريف ●

● وفور سماع النبأ المفجع، عمم الشيخ موفق طريف، الرئيس الروحي للطائفة العربية الدرزية بيانا على وسائل الاعلام جاء فيه: «لقد تلقينا نبأ وفاة رئيس بلدية الناصرة النائب الجبهوي توفيق زياد بمزيد من الحزن والأسى واللوعة. لقد عمل المغفور له بجد ومثابرة من اجل مجتمعه ومصالحه، لقد كان دؤوبا لاحقاق الحق وجاهر وجاهد من اجل مبادئه بشكل عام. واننا كطائفة عربية درزية نعتبر وفاته خسارة لنا ونشارك اهل الفقيد ومدينة الناصرة كلها والأمة العربية جمعاء، الحزن والأسى. وللجميع من بعده طول البقاء».

● ڤيليتسيا لانغر تبكيه من المانيا ●

● واتصلت المحامية التقدمية ڤيليتسيا لانغر، من المانيا «بالاتحاد» فور سماع النبأ، وقالت وهي تذرف الدموع: «لقد سمعت النبأ المأساوي فأصبت بصدمة قوية وكدت أموت. لقد تزعزعت وهزني النبأ من الاعماق. ألمي لا يوصف. لم ادر كيف اتصرف عندما جاءني الخبر المشؤوم بوفاة صديقي ورفيقي في النضال سنوات طويلة، يا توفيق زياد، انني أبكيك. أبكي مع افراد عائلتك فقدانك الجسيم. ستظل قدوة تحتذى، بصدقك واخلاصك وجرأتك. لقد ناضلت بدون تردد وبدون تلون. لقد احببت شعبك. كنت انسانا طيبا، تميزت بمواهبك ومؤهلاتك. وشخصيا لقد فقدت صديقا كبيرا لن اجد مثيلا له. وستظل ذكراه خالدة وسيظل قريبا في القلب.

وبهذه المناسبة المؤلمة اتقدم بأحر التعازي لزوجته واولاده ولكل رفاقه في الحزب والجبهة.

آخر من شاهد توفيق زيّاد، قبل الحادث

بشير البرغوثي: كان مرحاً وفرحاً.. واستعجل للوصول الى الكنيست ليتابع عمله

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - الشخصية الاخيرة التي ودعت طيب الذكر القائد الوطني توفيق زياد، عندما ركب سيارته مغادراً اريحا، بعد المشاركة في استقبال الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات، كان الامين العام لحزب الشعب الفلسطيني بشير البرغوثي.

وفي حديث مع «الاتحاد» قال البرغوثي: لقد ودعته عندما ركب سيارته. وحاولنا ان نبقيه فترة عندنا بسبب الحر، الا انه كان على عجلة ليصل الى الكنيست، لمواصلة عمله. وكان مرتاحاً ومرحاً جداً. وضحك كثيراً. وكان لديه شعور بالرضى لانه قام برحلة لاستقبال الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، وذهب لرحلة اخرى لمواصلة عمله في الكنيست. واذكر هذه اللحظة، واشعر انه ما زال معي حتى الآن.

في هذه اللحظات استعرض المسيرة الباسلة التي سارها منذ نشأته الباكرة، مدافعاً عن حقوق الجماهير العربية بالمساواة، وعن قضية شعبه الفلسطيني وحق تقرير المصير.

وكانت المرحلة الاخيرة لتوفيق زياد، محطة استراح عندها، وعاد لرحلة اخرى من اجل شعبه ومدينته. كانت همومه كبيرة وطاقاته هائلة ومواهبه متعددة. وقد سخرها في سبيل هذا الشعب والمبادئ والقضايا العادلة التي ناضل من اجلها.

حقيقة من الصعب التعبير عن المشاعر التي نشعر فيها تجاه اخ ورفيق وصديق، نشعر شعور الوحشة والاسى.

اعزي نفسي كما اعزي حزبه وزوجته وابناءه وشعبنا عامة وخاصة ● في مدينة الناصرة التي احبها وعمل الكثير لاجلها.

سميح القاسم:

سيظل ماثلاً في تاريخ شعب ونضال حزب

ضربة قاصمة أخرى يوجهها لنا قدرنا باختطاف أخي ورفيقي وصديقي وحبيب الشعب والشعر، القائد الرمز توفيق زياد. لكنني بقدر ما اعرف توفيق زياد، يخيل الي أنه بموته الفاجع والمفاجئ، قال مطلعا جديدا ورفع شعارا آخر من مطالع ثورته، ومن شعارات روحه وجسده. كأني به يقول: أموت لكن بعد ان إطمأننتُ على فلسطين الوطن والشعب وحركة التحرر، وبعد أن صافحت ابا عمار وصحبه على المحرر من تراب الوطن. وهكذا فسيواصل توفيق زياد حضوره الحي والكبير في كل من شاركه خطوة في مسيرة وكلمة على منبر وسيظل ماثلا في تاريخ شعب ونضال حزب، جيلا بعد جيل، من كان كتوفيق زياد ينتقل ولا يموت، يتغير ولا يزول ويبقى مقيما حتى في رحيله. وداعا أيها الأخ والرفيق والزميل والصديق الحبيب وصبرا جميلا ايتها الأخت نائلة، ايها الابناء والبنات، ايها الاخوة والرفاق، صبرا جميلا يا ناصرة، صبرا جميلا يا شعبنا الممتحن المجرب وانا لله وانا اليه لراجعون.

شولميت ألوني: عرفته طيلة السنين الماضية، مناضلاً حازماً وصادقاً

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - «توفيق زياد كان مناضلاً حازماً وذكياً. هكذا عرفته طيلة السنين الماضية. علاقتي به كانت طيبة. مواقفه كانت مبدئية وصادقة وحازمة. روحه المرحة ساعدته كثيراً في المواجهة»، هكذا تكلمت وزيرة الثقافة وزعيمة حزب «ميرتس»، شولميت ألوني، في حديث لها مع «الاتحاد»، مساء امس، عندما جاءت لتعزي بوفاة الفقيد في بيته.

وقالت ألوني: لقد صدمت من حادث وفاته. هذا مرعب ان يموت المرء بهذا الشكل.

■ نعي ■

بقلوب يعتصرها الاسى تلقينا نبأ الفاجعة بوفاة المناضل والقائد المحارب من اجل السلام والحق، عضو الكنيست، رئيس بلدية الناصرة

توفيق زيّاد

(ابو الامين)

نعزّي انفسنا واهل الفقيد وشعبنا الفلسطيني وامتنا العربية

ثائر عبد الحي - رئيس بلدية الطيرة

■ نعي ■

بقلوب يعتصرها الاسى تلقينا نبأ الفاجعة بوفاة المناضل والقائد المحارب من اجل السلام والحق، عضو الكنيست، رئيس بلدية الناصرة

توفيق زيّاد

(ابو الامين)

نعزّي انفسنا واهل الفقيد وشعبنا الفلسطيني وامتنا العربية

الحزب الشيوعي الاسرائيلي - الطيرة

■ نعي ■

ادارة وموظفو واعضاء جمعية الجليل تنعى القائد الشعبي الكبير المرحوم

توفيق زيّاد

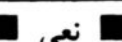
الذي رحل عنا قبل اوانه وكانت خسارتنا به فادحة.

له الرحمة ولذويه وشعبه الصبر والسلوان.

جمعية الجليل للبحوث والخدمات الصحية - شفاعمرو

■ نعي ■

بقلوب تعتصر ألماً وأسى تلقينا النبأ المفجع الصاعق برحيل القائد الفلسطيني البارز وعضو الكنيست الشجاع وشاعر الشعب ورئيس بلدية الناصرة



توفيق زيّاد

الذي رحل قبل اوانه. المصاب جلل والخسارة فادحة.

للفقيد الرحمة ولاهله وذويه الصبر والسلوان.

انا لله وانا اليه راجعون

عبد موعد واخوانه - الناصرة

■ نعي ■

بقلوب يعتصرها الاسى تلقينا نبأ الفاجعة بوفاة المناضل والقائد المحارب من اجل السلام والحق، عضو الكنيست، رئيس بلدية الناصرة

توفيق زيّاد

(ابو الامين)

نعزّي انفسنا واهل الفقيد وشعبنا الفلسطيني وامتنا العربية

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة - فرع الطيرة

■ نعي ■

السيدة ام الامين والعائلة المحترمين

اعضاء مجلس بلدية الناصرة واهالي الناصرة المحترمين

قيادة واعضاء الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة المحترمين

لقد هزّنا نبأ مصرع الفقيد الغالي (ابي الامين).

وفيما نفتقد بوفاته شاعراً كبيراً ونائباً مناضلاً ورئيساً مخلصاً لبلدية الناصرة، نتقدم بتعازينا الحارة الى العائلة الكريمة المفجوعة والى مجلس بلدية الناصرة واهلها والى الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ضارعين الى الله ان يسكن الفقيد فسيح جنانه.

لجنة اهالي كفربرعم

■ نعي ■

رئيس واعضاء مجلس يافة الناصرة المحلي وجماهير يافة الناصرة، ينعون بمزيد الحزن والأسى رئيس بلدية الناصرة

النائب توفيق زياد

القائد الشعبي الفذ، المناضل العريق الذي وهب حياته في سبيل قضية شعبه ومن اجل الحرية والاستقلال للشعب العربي الفلسطيني، من اجل السلام العادل في منطقتنا. والذي دافع ببسالة لا توصف عن بقاء الجماهير العربية ومن أجل مساواتها التامة على أرض الآباء والاجداد.

الرجل الذي رفع لواء الدفاع عن الطبقة العاملة ومن اجل الاخوة اليهودية العربية. رمز الدفاع عن المثل الانسانية العليا وفي التصدي لجميع اشكال العنصرية والظلم ومن اجل العدالة الاجتماعية لدى شعوب الأرض قاطبة.

ذكراك باقية ابدا يا أبو الأمين، في قلوب ابناء شعبك ولدى كل محبي الحرية والسلام والمساواة والعدالة الاجتماعية.

نم مطمئنا.. فشعبك الذي نشأ على مبادئك السامية سيواصل طريقك المضيء.

مجلس يافة الناصرة المحلي

نعي قائد شيوعي بارز

بقلوب يعتصرها الالم وبمزيد من الحزن والاسى، ينعى المكتب السياسي واللجنة المركزية وجميع لجان المناطق والمدن والنواحي وكافة رفاق الحزب الشيوعي الفلسطيني في الداخل والخارج المناضل الشيوعي البارز والمدافع الشجاع عن حقوق شعبه الفلسطيني، داعية السلام الشامل والعادل بين الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي، عضو الكنيست المرحوم الشاعر

توفيق زيّاد

(ابو الامين)

ويتقدم الحزب الشيوعي الفلسطيني من ذوي الفقيد والجماهير الفلسطينية الكادحة واهالي مدينة الناصرة بأحر التعازي، راجين لنا ولهم الصبر والسلوان على هذا المصاب الجلل

● نعي ●

رابطة الناصرة للعمل والتغيير

تنعى بمزيد من الحزن والاسى ابن الناصرة البار، رئيس بلديتها المرحوم

توفيق زياد (ابو الامين)

لقد فجعت الناصرة امس بحادث اليم اودى بحياة رمز وزعيم وطني صادق، تميز بالعطاء من اجل الحرية والسلام، وكرس حياته لخدمة قضية شعبه ووطنه، ولاقى حتفه وهو يؤدي واجبا وطنيا.

لقد كان ابو الامين مناضلا وطنيا صادقا، وزعيما حقيقيا متميزا.

رابطة الناصرة اذ تعزي ابناء شعبنا العربي الفلسطيني وجماهير الناصرة. لتعلن بان المصاب هو مصاب جميع ابناء الشعب العربي الفلسطيني كافة واهالي الناصرة خاصة.

رحم الله فقيد الوطن والشعب واسكنه فسيح جنانه وللناصرة واهلها واهل الفقيد الصبر والسلوان.

رابطة الناصرة للعمل والتغيير

■ نعي ■

واحة السلام تنعى بمزيد من الحزن والاسى فقيد الشعب الفلسطيني، مناضل السلام والمساواة، الشاعر رئيس بلدية الناصرة والقائد الكبير عضو الكنيست

توفيق زيّاد

(ابو الامين)

له الرحمة ولاهله الصبر والسلوان.

■ نعي ■

بقلوب يعتصرها الالم تنعى الى جماهير شعبنا القائد المرحوم

توفيق زيّاد

الذي وافته المنية يوم امس. تعازينا الحارة لذوي الفقيد ولجماهير شعبنا الفلسطيني.

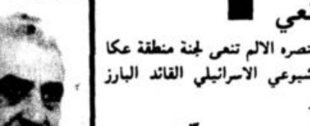
انا لله وانا اليه راجعون

علي دغيم عن جرحى يوم الارض

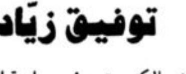
■ نعي ■



بقلب يعتصره الالم تنعى لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي القائد البارز خالد الذكر







توفيق زيّاد

(عضو الكنيست ورئيس بلدية الناصرة)

بفقدان ابو الامين فقد حزبنا الشيوعي وجبهتنا الدمقراطية القائد البارز المحنك والشيوعي المخلص والمناضل الاممي العنيد. لتكن ذكراك خالدة يا ابو الامين.

نعي

بقلوب يعتصرها الالم، تنعى لجان الاغاثة الزراعية الفلسطينية/ فرع قطاع غزة، مناضلا بارزاً وقائداً فذاً، وابناً باراً من ابناء شعبنا العربي الفلسطيني، المناضل الكبير

توفيق زيّاد

(ابو الامين)

رئيس بلدية الناصرة وعضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ورئيس كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بالكنيست ونشاطر اخواننا في الناصرة والجليل والمثلث والاخوة من الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة واعضاء المجلس البلدي في الناصرة واسرة الفقيد الاحزان، بالمصاب الجلل.

اتحاد لجان الاغاثة الطبية الفلسطينية

فرع قطاع غزة

■ نعي ■

بقلوب يعتصرها الألم، وكلمات تشلها مشاعر الحزن والأسى العميقين، ينعى الاتحاد العام للكتاب العرب الفلسطينيين في اسرائيل الزميل والمعلم، الشاعر والكاتب والقائد

توفيق زياد

(ابو الأمين)

لقد كان توفيق زياد شاعرا واديبا تربت اجيال وستتربى اجيال على ابداعه. بكفاحه الصلب وتضحياته العظام مهد الطريق امام الجماهير، التي تبكيه اليوم، لتبقى وتبني وتبدع في ارض الآباء والأجداد.

وستبقى ذكراه خالدة في ذاكرة الشعب وادبائه.

رئيس الاتحاد العام للكتاب العرب الفلسطينيين في اسرائيل

سميح القاسم

+

قداس وجناز الأربعين

يقام يوم السبت الموافق ٩٤/٧/٩ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الكاثوليك في كفرياسيف قداس وجناز الاربعين راحة لنفس والدتنا وفقيدتنا الغالية المرحومة

بهجة شبلي فالوش توما

ارملة المرحوم الخوري حنا توما (الخورية ام خليل)

ابناء وبنات الفقيدة وعموم آل توما وانسباؤهم واقرباؤهم يدعون جميع الأهل والاصدقاء لحضور القداس

راجين اعتبار هذه الدعوة خاصة للجميع

لا اراكم اله مكروها بعزيز